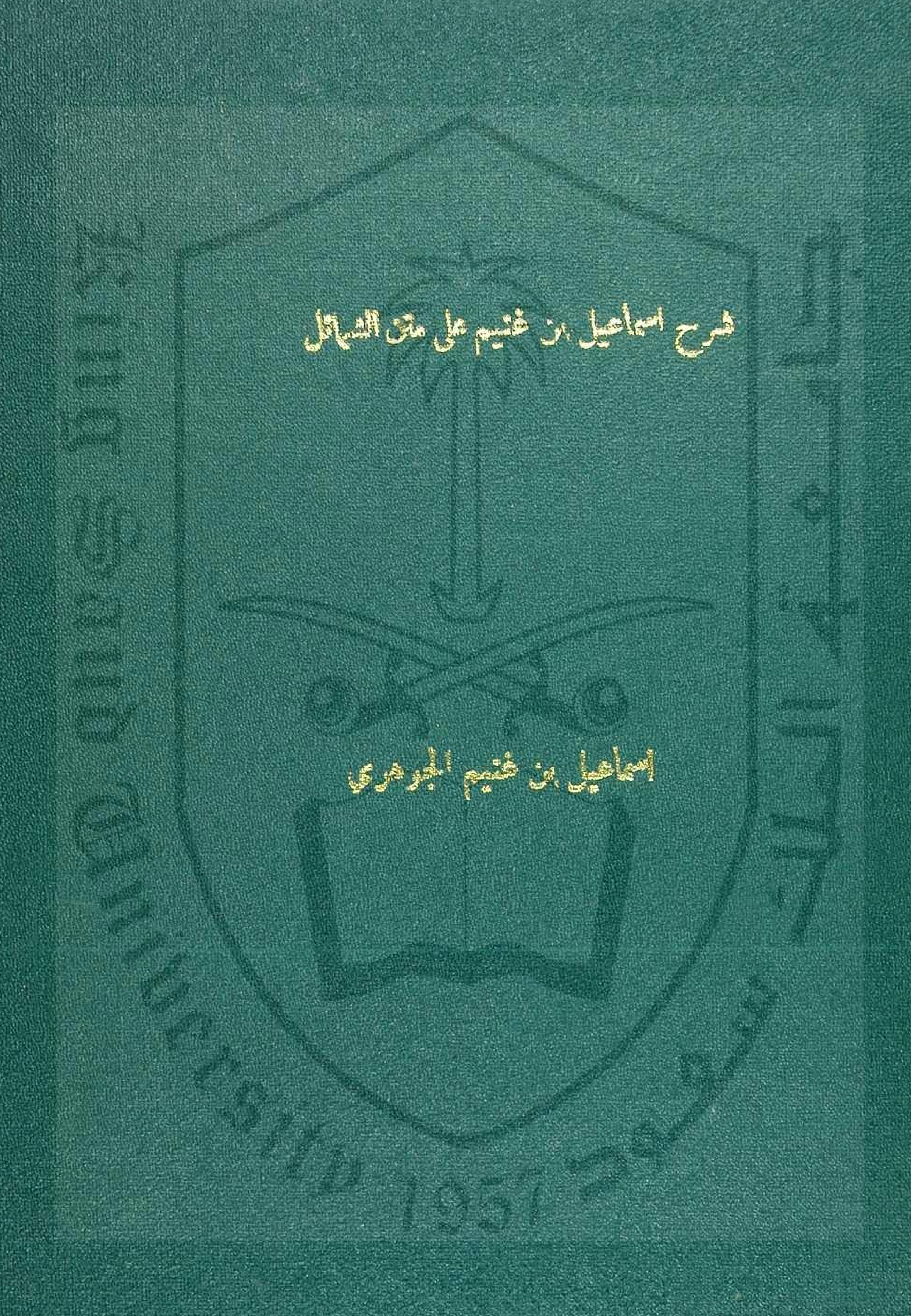
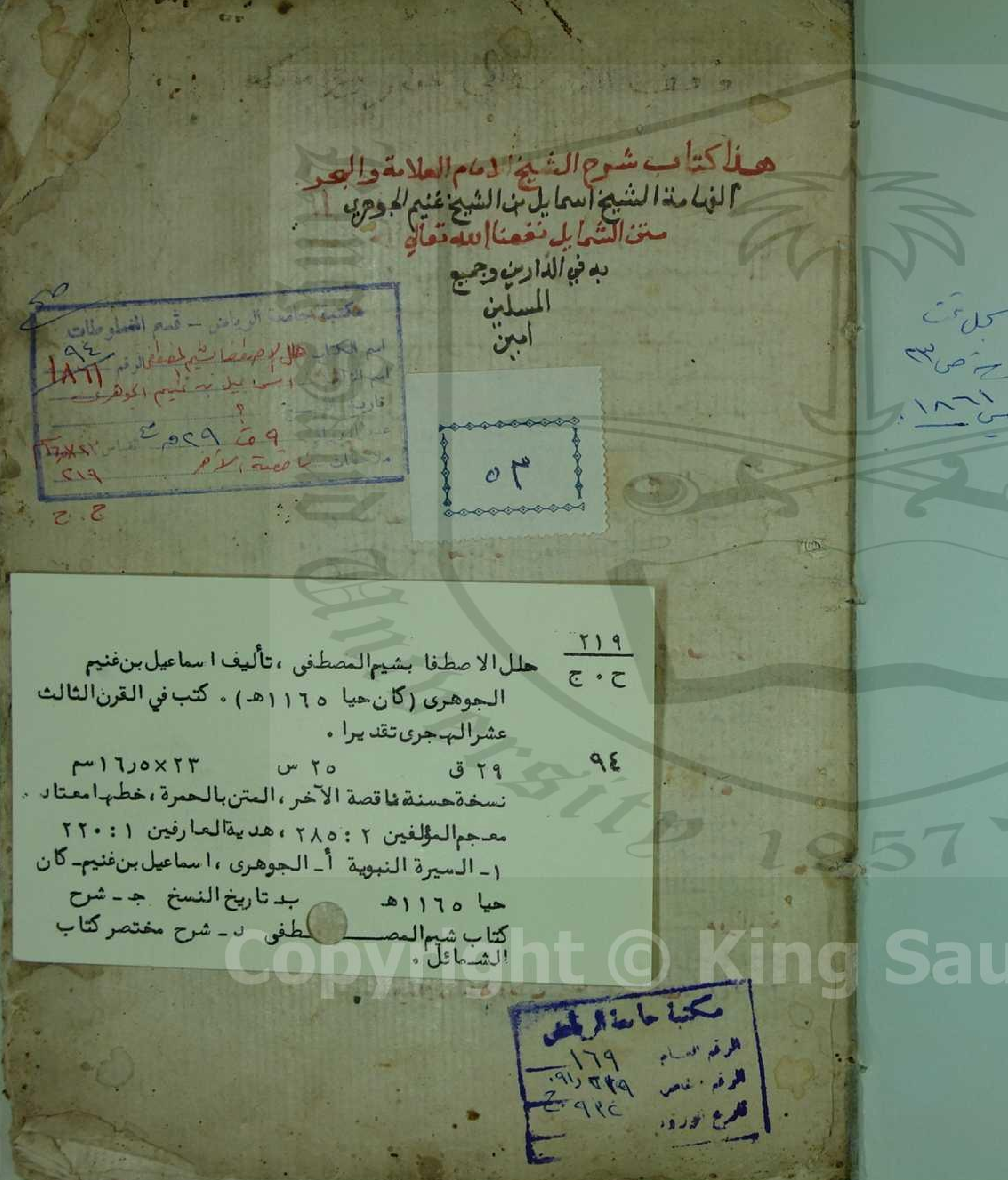


شرح اسماعيل بن غنيم على متن الشمائل

اسماعيل بن غنيم الجوهري



هذا كتاب شرح الشيخ الامام العلامة والبحر
الفهامة الشيخ اسمعيل بن الشيخ غنيم الجوهري
متن الشمايل نفعنا الله تعالى
به في الدارين وجميع
المسلمين
امين

تصحيح :

مراجعة بيانات هذه النسخة ومقارنتها بما ورد في السجلات (رقم ٩٤) وفي النشرة الاولى ص ١١ والمراجعة ص ٣٣ تبين أن الرقم الصحيح لهذا المخطوط هو ٩٤ وليس ١٨٦١.

عزت ياسين ، صالح ...

١١/٢/١٣٩٩هـ

٤/٣/٣١ ف

١٠/٧/١٣٩٨هـ

الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى

الحمد لله الموصوف بكل كمال المنزه عن الشريك والمثيل
والمثال والصلاة والسلام على الموصوف بأحسن
الشمايل وعلى آله وأصحابه المرتشفين من أشرف المناهل
وبعد فيقول الفقير إلى المولى الكبير إسماعيل بن
الشيخ غنيم الجوهري منح التوفيق الباطني والظاهري
هذا شرح رائق منهل لطيف وضعته على مختصر
كتاب الشمايل المسمى بشيم المصطفى حل ألفاظه
وسميته بحلل الاصطفا بشيم المصطفى راجيا من الله
السداد والفوز يوم التناد بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي نصب لنا معاشر المكلفين على وحدانيته
وساير صفاته الدلايل والعلامات بإرسال الرسل
الكرام لئلا يكون للناس حجة على الملك العلام
وشرفنا معاشر هذه الأمة على ساير الأمم بإرسال
سيدنا محمد المصطفى أي المختار من أشرف القبايل قال
تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس وقال عليه السلام
إن الله تعالى خلق الخلق فجعلني من خير فرقهم ثم تخير
القبايل فجعلني من خير قبيلة ثم تخير البيوت فجعلني
من خير بيوتهم فأنا خيرهم نفسا وبيتا والصلاة من
الله بمعنى الرحمة والسلام بمعنى التحية على سيدنا محمد
الموصوف بأحسن الشمايل من قبيل إضافة الصفة
للموصوف والشمايل بالياء جمع شمال بالكسر الصفة
الباطنة كالكرم وعلى آله وأصحابه الذين شادوا الدين
أي رفعوه بأوضح الدلايل جمع دليل على غير قياس بمعنى
المرشد وبعد فقد اختصرت كتاب الشمايل من قبيل

إضافة

إضافة للمسمى للاسم كيوم الخميس سمي بذلك مع
اشتماله على الأوصاف الظاهرة أيضا تغليبا للأشرف لأنه
مناط الكمال المنسوب للإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن
عيسى بن سورة بن الضحاك السلمي الترمذي بفتح
أوله وكسر ثالثه وضمهما وكسرهما نسبة إلى ترمذ بلدة
قديمة بطرف نهر بلخ ولد سنة تسع ومايتين ومات
ببلده ثالث عشر رجب سنة تسع وسبعين ومايتين
تقريبا للمستفيد طالب الفايدة أي حذفت ما ذكره
من الروايات المكررة وذكرت الأحاديث التي اشتمل
عليها هذا الكتاب على ترتيبه أي ترتيب الكتاب أو الترمذي
محذوف الأسانيد جمع إسناد وهو حكاية طريق
المتن وسميته أي هذا المختصر بشيم المصطفى ليوافق
الاسم المسمى والشيم جمع شيمة ما عليه الإنسان من
الأوصاف ظاهرة كانت أو باطنة وعلى الله الكريم لا على
غيره أتوكل في إتمام هذا التأليف وفي غيره وبرسوله
عليه السلام المصطفى له من الخلق لا بغيره أتوسل إليه
تعالى في ذلك باب ما جاء من الأحاديث الواردة في
بيان خلقه عليه الصلاة والسلام بفتح الخاء وسكون
اللام الصفة الظاهرة وبضمتين الصفة الباطنة
وسيأتي قال الراغب الخلق يقال في الهيئات والصور
المدركة بالبصر والخلق في القوى المدركة بالبصيرة
وهما في الأصل بمعنى وقدم الأول لأنه مقدم في الوجود
وأحاديثه أربعة عشر الأول والثاني حدثنا أنس قال
أبو حمزة أنس بن مالك الأنصاري مات سنة ثلاث
وتسعين كان عليه الصلاة والسلام ليس بالطويل

البائن بالهمز اي المفرط في الطول الخارج عن حد الاعتدال
ولا بالقصير بل كان الي الطول اقرب وما يخالفه مما يات
محمول عليه ولا بالابيض الامهق اي كريه البياض بل
كان نير البياض ازهر اللون ولا بالادم بالمد اي شديد
السمرة بل كان ابيض يخالطه حمرة وهو المراد بالبياض
والسمرة فيما ياتي واشرف الالوان البياض المشرب
بحمرة ثم بصفرة والثاني لون اهل الجنة فيها فجمع الله
للمصطفي بين الاشرفين ولا بالجعد المتكسر شعره
القطط بفتح الطا الاولي وكسرها اشد في الجعودة ولا
بالسبط بسكون البا وكسرها اي غير متكسر بل كان بين
ذلك قواما والغالب علي العرب الجعودة وعلي العجم
البسوطة فاحسن الله سبحانه لرسوله حصر الشمايل
وجمع له ما تفرق من الفضايل بعثه الله الي الثقلين
في يوم الاثنين في شهر رمضان اي ارسله علي راس
اي تمام اربعين سنة من بعد كمالها لان الله تعالي خلق
نوره عليه الصلاة والسلام قبل الاشيا من نوره
فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شا الله تعالي
ولما خلق ادم جعل ذلك النور في ظهره فكان يلمع في
جبينه ولما توفي كان ولده شيث وصيه فوصي ولده
لما وصاه به ابوه ان لا يضع هذا النور الا في المطهرات
من النسا ولم يزل العمل بهذه الوصية الي ان وصل
ذلك النور الي عبد المطلب مطهرا من سفاح الجاهلية
ثم زوج عبد المطلب ابنه عبد الله بامنة بنت وهب
وهي يومئذ افضل امراة في قريش نسبا وموضعا
فدخل بها وحملت به عليه السلام تسعة اشهر ومات

ابوه

ابوه ومات ابوه بعد حمله بشهرين بالمدينة وولد عليه
السلام عام الفيل ثاني عشر ربيع الاول بعد فجر الاثنين
وماتت امه بعد ولادته باربع سنين وجده عبد المطلب
بعدها بثمان ثم كفله ابو طالب ثم خرج تاجرا الي بصري
ومعه ميسرة غلام خديجة وله خمس وعشرون سنة
ثم تزوجها بعد ذلك بنحو ثلاثة اشهر ولها اربعون سنة
وهدمت قريش الكعبة وله خمس وثلاثون سنة فكان
ينقل معهم الحجارة ثم لما بلغ اربعين سنة بعثه الله رحمة
للعالمين فاقام بمكة بعد البعثة عشر سنين رسولا
يدعوا الناس الي دين الاسلام جهرا وقبلها ثلاث سنين
يدعوهم سرا وهي زمن فترة الوحي واقام بالمدينة
بعد الهجرة عشر سنين حتي دخل الناس في دين
الله افواجا وتوفاه الله بالمدينة ضحوة الاثنين علي
علي راس ستين سنة من ولادته بالغا الكسر السابق
والا فالصحيح انه عليه السلام توفي وله من العمر
ثلاث وستون سنة كما في الروايات الصحيحة وليس
في راسه ولحيته بكسر اللام الشعر النابت علي الذقن
عشرون شعرة بيضا بل سبعة عشرة كما في بعض
الروايات وقال انس ايضا كان عليه الصلاة والسلام
ربعة بسكون البا اي ليس بالطويل ولا بالقصير
بل كان الي الطول اقرب كما مر وكان حسن الجسم اي
معتدله ليس بالسمين ولا بالنحيف بل وكان شعره
عليه السلام ليس بجعد ولا بسبط بل كان بينهما
كما مر وكان اسمر اللون اي ابيض مشربا بحمرة اذ
السمرة لغة ما ذكر اذا مشي يتكفا بهمز ودونه

اي يميل بين يديه من سرعة مشيته كما تتكفا السفينة
في جريها الثالث والرابع حديث البرا وقال البرا بالمد
بن عازب بزاي مكسورة مات سنة اثنين وسبعين
كان عليه الصلاة والسلام رجلا بفتح الجيم مربوعا
بمعني ربعة وتقدم ما مر وكان بعيد بفتح الاول اي
عريض ما بين المنكبين من اعالي الظهر ويلزم منه
عرض الصدر الذي هو اية النجابة عظيم الجمة بضم
الجيم وتشديد الميم شعر الراس اذا بلغ المنكبين و
والعظيم منها ينتهي الي شحمة اذنيه اي ما لان منهما
واللمة ما جاوز شحمة الاذن وصل المنكب او لا والوفرة
ما بلغ شحمة الاذن وكان شعره عليه السلام ي
يختلف باختلاف الاوقات فتارة يطول حتى يصير
جمة وتارة يقصر حتى يصير لمة او وفرة فلا تنافي
بين ما ذكر وما ياتي من له لمة او وفرة او شعرا و
بينهما عليه حلة حمرا الحلة بضم الحا وتشديد اللام
ثوب له باطنه وبهذا الحديث استدل امامنا الشافعي
رضي الله عنه على حل لبس الاحمر ولو قانيا ما رايت
شيا اي ما ابصرت احدا قط بفتح القاف وضم الطا
المشددة اي في الدهر احسن منه في الذات والصفات
ولا مثله لان هذا التركيب يستعمل عرفا في نفي
المماثلة والدوا التفضيل وكان عليه السلام من
المهد الي اللحد ومن ثم كان من كمال الايمان اعتقاد
انه ما اجتمع في بدن انسان من المحاسن الظاهرة
والباطنة ما اجتمع في بدنه الشريف وقال البرا
ايضا ما رايت من ذي لمه بكسر اللام وفتح الميم المشددة

ماجا

ما جاوز شحمة الاذن من شعر الراس اي ما ابصرت
صاحب لمة في حلة حمرا احسن منه عليه الصلاة والسلام ٢
له شعر يضرب يصل منكبيه في بعض الاوقات وسمي
جمة كما مر هو بعيد بضم البا وفتحها ما بين المنكبين من
اعالي الظهر لم يكن بالطول ولا بالقصر بل كان الي الطول
اقرب كما مر الخامس والسادس حديثا علي وقال الامام
علي كرم الله وجهه لم يكن عليه الصلاة والسلام بالطويل
ولا بالقصير شثن الكفين والقدمين بفتح
المعجمة وسكون المثلثة او المثناة الفوقية اي غليظهما
من غير قصر ولا خشونة ضخم الراس ضخم الكراديس
جمع كردوس بضم روس العظام وذلك اية قوة القوي
الدماغية والحواس الباطنية طويل المسربة كمكرمة
شعر دقيق بين الصدر والسرة لانه ينتهي الي سرته
وفي رواية من لبته الي سرته تجري كالقضيب ليس على
صدره ولا على بطنه غيره اذا مشي تكفا بالالف تكفيا ه
بالبا اي مال الي بين يديه كانما ينحط اي ينزل من صبب
بفتح البا اي موضع منحدر وهو اشارة الي سرعة مشيه
لانه يمشي كمشي المختال يقارب خطاه لم ار اي لم ابصر
قبله ولا بعده مثله فالاحسن النفي ومن ثم وجب على
كل مكلف ان يعتقد ان الله تعالي اوجد خلق بدنه
الشريف على وجه لم يظهر قبله ولا بعده مثله في
ادمي وقال علي ايضا لم يكن عليه الصلاة والسلام
بالطويل بضم الميم الاولي وفتح الثانية المشددة وكسر
الغين المعجمة اي المتناهي في الطول فهو بمعنى البائن ولا
بالقصير المتردد اي المتناهي في القصر وجملة كان ربعة

من القوم معطوفة على الجملة الاولى وفيه ما مر ولم يكن
شعره بالجعد القطط ولا بالسبط بل كان جعدا رجلا
بفتح الراء وكسر الجيم اي قليل الجعودة فيه تكسر قليل
فكان بين الجعودة والسبوطة كما مر ولم يكن بدنه بالمطهم
على صيغة اسم المفعول اي قصير الحنك مرتفع الجبهة مع
الاستدارة وكثرة اللحم وكان في وجهه تدوير قليل وهو
احلى عند العرب وهو ابيض مشرب بحمرة على صيغة اسم
المفعول مخففا ومشددا اي يخالطه حمرة ادعج العين
الدعج محركا شدة سواد العين مع سعتها اهدب الاشفار
جمع شفر بالضم حرف الجفن الذي ينبت عليه الشعر
المسمى بالهدب اي طويل شعر الاجفان جليل المشاش
بضم معجمتين جمع مشاشة بالضم والتخفيف روس
المناكب والكتد بفتح التا الفوقية وكسرها الكاهل وهو
مجتمع الكتفين اي عظيم ذلك وهو علامة النجابة
اجرد اي لا شعر عليه اي غالبا ذو مسربة شثن الكفين
مر شرحه اذا مشى تقلع اي رفع رجليه بقوة يميل الى
ما بين يديه كانما ينحط في صبب اي من صبب كما مر واذا
التفت وراه التفت معا اي بجميع اجزايه لئلا يخالف
بدنه قلبه واذا التفت يمنة او يسرة بعنقه فقط بين
كتفيه خاتم النبوة اي علامتها بفتح التا وكسرها وسياتي
معناه في الباب الاتي وهو خاتم النبيين بفتح وكسر ايضا
فلا نبي بعده وعيسى عليه السلام ينزل حاكما بشرعه
هو اجود الناس صدرا اي اسخاهم قلبا بالمال والمعارف اي
قلبه اسخى القلوب واصدق الناس لهجة بفتح وسكون

لما

اللسان يعني كلامه لا مجال للكذب فيه والينهم عريكة
اي احسنهم معاشرة والعريكة الطبيعة واكرمهم عشرة
بكسر العين معاشرة ومخالطة فكان معهم على غاية من
التواضع وقلة الخلاف ما لم تنتهك الحرمات من راه بديهة
اي فجاه قبل المخالطة والنظر في اخلاقه العلية واحواله
السنية هابه اي خافه لما فيه من صفة الجلال ومن
خالطه وعاشره معرفة اي لاجل المعرفة احبه حبا
شديدا حتى يصير احب اليه من الناس حتى من نفسه
لظهور ما يوجبه من مزية شفقته وتواضعه وعظيم
تالفه يقول ناعته اي واصفه بالجميل اذا اراد نعته لم ار
قبله ولا بعده مثله خلقا ولا خلقا والمشابهة في قول
انس رضي الله عنه كان الحسن رضي الله عنه اشبههم
برسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض الوجوه
السابع حديث هند وقال ربيب المصطفى صلى الله
عليه وسلم هند بن ابي هالة تزوج خديجة رضي الله عنها
قبله عليه السلام فولدت له ذكرين هندا وهالة ثم
تزوجها عتيق بن خالد المخزومي فولدت له انثى اسمها
هند رضي الله عنها ثم تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم
وله خمس وعشرون سنة ولها اربعون ولم ينكح قبلها
ولا عليها حتى ماتت وجميع اولاده منها الا ابراهيم رضي
الله عنه فمن مارية رضي الله عنها حين ساله الحسن بن
علي رضي الله عنه عن حليته عليه السلام وكان يحسنها
لكونه فذا معن النظر في ذاته الشريفة كان عليه الصلاة
والسلام فخما بفا مفتوحة وخا معجمة ساكنة او مكسورة
عظيما في نفسه مفخما على صيغة اسم المفعول اي معظما

في القلوب يتلالا وجهه صلي الله عليه وسلم الشريف
اي يشرق تلالا القمر اي مثل اشراق ليلة البدر ليلة
اربعة عشر سمي القمر فيها بدرا لانه يسبق طلوعه مغيب
الشمس فكانه يبدر بالطلوع وهذا التشبيه علي سبيل
التقريب والا فلا شي يماثل شيا من اوصافه السنية
صلي الله عليه وسلم لكونه حبيب رب البرية ولله در
البوصيري حيث قال منزه عن شريك في محاسنه
فجوهر الحسن فيه غير منقسم اطول من الرجل المربوع
اي الربعة واقصر من المشذب بمعجمات اخرها موحدة
علي صيغة اسم المفعول اي المفرط في الطول فهو بمعني
البائن فما مر من انه كان ربعة اما بحسب تادي النظر
او علي سبيل التقريب عظيم الهامة اي الراس رجل
الشعر مر شرحه اذا انفرقت عقيقته اي قبل شعر
راسه صلي الله عليه وسلم الذي علي ناصيته الفرق
بسهولة بان كان قريب عهد بنحو غسل فرقها
بالتخفيف جعلها نصفين عن يمينه وشماله العقيقة
كالحقيقة اسم للشعر الذي علي راس المولود وكان
شعر راسه عليه السلام شعر الولادة فلا تجوز والا
بان لم تقبل الفرق بدون ترجل فلا يفرق بل يجعلها
خصلة واحدة يجاوز شعره شحمة اذنيه في بعض
الاوقات اذا هو وفره اي جمعه وجعله خصلة واحدة
كان ازهر اللون صلي الله عليه وسلم حسنه واسع الجبين
وهو جانب الراس من كل جهة فوق الصدغ اي جبينه
ممتد طولا وعرضا ازج الحواجب مقوس الحاجبين
مع طولها من الزجج بزاي وجيمين محركا وهو استقواس

للحاجبين

الحاجبين مع طولها حال كون تلك الحواجب سوابغ جمع
سابغة اي كاملات تصل الي موخر العين في غير قرن
اي من غير اقتران لهما بل بينهما شي يسير من غير شعر
فالقرن اقتران الحاجبين والبلج ضده وهو المحمود عند
العرب بينهما اي الحاجبين المراد بهما بالحواجب فيما مر عرق
يدره اي يظهره الغضب باشارة ما فيه من الدم والادرار
في الاصل اخراج الريح المطر من السحاب اقني بالقاف
الساكنة العرنين بكسر العين والنون بينهما راء ساكنة
اي الانف اي طويل دقيق الارنبة مرتفع الوسط
اذ القنا في الانف طوله ودقة ارنبته مع حدب في
وسطه له اي للعرنين نور وضوء يعلوه صلي الله عليه
وسلم يحسبه يظنه من ينظر اليه ولم يتامله باعادة
النظر مرة بعد اخري لكثرة ذلك النور اشم اي مرتفع
القصبة مع الاستوا وليس باشم كث اللحية اي عظيمها
سهل الخدين اي غير مرتفع الوجنتين فهو بمعني اسيل
الخدين صلي الله عليه وسلم ضليع الفم بالضاد المعجمة بزون
قتيل اي واسعه مفلج الاسنان بالفاء والجيم منفرجها
والمراد بالاسنان الثنيتان بدليل الخبر الاتي اي بينهما
فرجة وذلك دليل علي قوة الفصاحة بخلاف ضيق
الفم الا لضعف دقيق المسربة كانه قضيب فضة ومرم
معني المسربة كان عنقه جيد دمية في الاستوا
والاعتدال وحسن الهيئة والدمية بضم الدال الصورة
المنقوشة من رخام او عاج واثرها علي نحو البلور مما
هو احسن لكونها كانت عندهم مالوفة بذلك والغرض
تشبيه عنقه الشريف صلي الله عليه وسلم بعنق الد

مية

فيما مر لا في اللون بل هو في اللون في صفا الفضة و
واشراقها معتدل الخلق معتدل الخلق بفتح الخا اي
الصورة الظاهرة يعني ان اعضاه صلي الله عليه
وسلم متناسبة غير متنافرة وهذا تعميم بعد
تخصيص هو بادن اي ضخم البدن صلي الله عليه
وسلم لكن بالنسبة للهامة واللفين والقدمين
والمشاش والكتد لكن لا مع كثرة لحم وسمن مفرط
بحيث يكون فيه رخاوة وترجرج بل بدنه متماسك
يمسك بعض اجزايه بعضا من غير رخاوة سوي البطن
والصدر بالاضافة ويصح الرفع علي الفاعلية والابتدا
اي بطنه وصدره مستويان اي لصدره عرض فيلون
مساويا للبطن وفسره بقوله عريض الصدر بعيد
ما بين المنكبين ضخم الكراديس مر شرحه انور
المتجرد بفتح الرا اي مشرق العضو الذي جرد عنه
الثوب فغيره اولي موصول ما بين اللبة بالفتح و
والتشديد النقرة التي فوق الصدر والسرة بضم
السين ما بقي بعد القطع والمقطوع يقال له سر
بالضم من غير تا اي وصل الذي بين سرته ولبته
بشعر دقيق يجري اي يمتد كما متداد الخط المستقيم
ونحو التنطنان فاكثر المتقابلان مع الاتصال
وهذا يعني دقيق المسربة فيما مر عاري الثديين و
والبطن من الشعر مما اي من الشعر اي الذي سوي
ذلك الخط الذي هو المسربة اي ليس بطنه شعر الا
المسربة اشعر اي كثير شعر الذراعين والمنكبين و
اعالي الصدر وزعم القرطبي انه لا شعر تحت ابطيه

الشثن بفتحتين

الشثن بفتحتين طويل الزندين بفتح الزاي تثنية
زند بفتحتها موصل عظم الذراع في الكتف
وهما زندان الكوع والكرسوع والمراد الذراع
بتمامه رحب الراحة واسع الكف حسا ومعني
شثن الكفين والقدمين مر شرحه سايل
الاطراف بالسين المهملة اي طويل الاصابع او
قال هند بدل ذلك شايل الاطراف بالشين
المعجمة اي مرتفعها وهو قريب من سايل لشك
الراوي عنه كما قاله خمصان كشعبان الاخمصين خمصان
بفتح الهمزة والميم علي الافصح من اللغات و
النسو واخمص القدم الذي لا يصيب الارض و
عند الوطي من وسط القدم اي مرتفع الاخمصين
عن الارض ارتفاعا وسطا ليس بالارح الذي
يمسها اخماصه مسيح القدمين مستويهما لا ارتفاع ٤
ولا انخفاض فيهما ينبو اي يزول عنهما الما
سريعا اذا صب عليهما لذلك اذا زال اي انتقل
من مكان زال قلعا بالتحريك اي قالعا اي رافعا
لرجليه بقوة لا كمشي المختال يخطو اي يمشي و
تكفيا مر شرحه ويمشي مشيا هونا برفق وتوا صح
عنده وضع قدميه ذريع كسريع وزنا ومعني
المشية بكسر الميم اي واسع الخطو بعيد خطوه حتي
كاد الارض تطوي له اذا مشي يميل الي بين يديه
كانما ينحط من صبب واذا التفت التفت جميعا
مر شرحه خافض الطرف اي العين لشدة حيايه
وكثرة تفكره في امور الاخرة حال السكوت لا حال

التحدث ومن ثم قال فنظره الي الارض اطول اي
اكثر من نظره الي السما لشدة حيابه صلي الله
عليه وسلم وادبه مع ربه فلا يرد ه خبر ابي داو
كان اذا جلس يتحدث كثيرا يرفع طرفه الي السما
جل نظره اي اكثر تامله بالعين الملاحظة وهي
النظر بلحاظ العين بالفتح اي موخره اعراضا
عن الدنيا وزخرفها بل كان ينظر بقدر الحاجة
يسوق اصحابه يقدمهم امامه ويمشي خلفهم
كانه يسوقهم تواضعا واختبارا لحالهم ليود بهم
يبدر بضم الدال اي يسبق من لقيه من المسلمين
حتي الصبيان بالسلام اي يجعل تسليمه اول
ملاقاته لانه من شيم المتواضعين وهو سيدهم
الثامن والتاسع حديثا جابر رضي الله عنه وقال
جابر بن سمرة بمهملات وفتح الاول وضم الثاني
كان عليه الصلاة والسلام الغم اي عظيمه اشكل
العين اي في عينه شكلة اي حمرة في البياض
وتفسير سماك لها بطول شق العين وهم منهوس
العقب بوزن كتف موخر القدم اي قليل لحمه
وقال جابر ايضا رايته عليه الصلاة والسلام في
ليلة بالتنوين اضحيان بكسر الهمزة وسكون
الضاد المعجمة وكسر الحا المهملة ونون منونة
اي مضية بالقمر من اولها الي اخرها وعليه حلة
حمرا فجعلت اي شرعت انظر اليه مرة والي القمر
اخري فلهو عندي ذكرا عند كل احد وخص نفسه
بالذكر افتخارا باعتقاده هذه القضية احسن من

القمر

ملح

القمر فهذا علم ان التشبيه المتقدم والاتي علي سبيل
التقريب العاشر حديث البرا رضي الله عنه
وقال البرا اكان سيل عن اشراق وجهه عليه السلا م
وطوله بقوله رجل كان وجهه عليه الصلاة و
السلام مثل السيف في الاشراق والطول لا اي لم
يكن مثله في ذلك بل كان مثل القمر في الاشراق والاستد ارة
مع نوع طول الذي هو الكمل اشراقا واتم نفعا من السيف
وشبهه بالقمر دون الشمس لما فيها من الاحراق وكلال
النظر بسبب اشعتها وتشبيهه في رواية مسلم بالشمس
والقمر لان كلا منهما منور للعالم المظلم الحادي عشر حديث
ابي هريرة رضي الله عنه وقال عبد الرحمن بن صخر
ابو هريرة سماه به عليه السلام عوضا عن اسمه في
الجاهلية عبد شمس كان عليه الصلاة والسلام ابيض
مشربا بحمرة كانما صيغ وخلق من فضة لشدة ما يعلوه
من البريق واللمعان رجل الشعر بكسر الجيم وسكونها
مر شرحه الثاني عشر حديث جابر وقال جابر بن عبد
الله رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام عرض
علي الانبيا عليهم الصلاة والسلام في النوم عند الكعبة
او في اليقظة ليلة الاسرا فاذا موسي عليه السلام
ضرب يكسون الرا من الرجال اي معتدل الجسم بين
السمين والنحيف كانه لطوله وسمرته واعتداله
من رجال شنوة بفتح الشين علي وزن فعولة اسم
قبيلة باليمن كانوا مشهورين بهذه الاوصاف
سموا بذلك لتشنوهم اي بعدهم عن الادناس
ورايت عيسي بن مريم بنت عمران عليه السلام

رفع وسنها ثلاث وخمسون سنة وبقيت بعده خمس
سنين **فاذا اقرب من رايت به يشبها** من الرجال
اي من جهة المشابهة به **عروه بن مسعود** الثقفي
فكان ربعه احمر كانه خرج من ديماس اي حمام كما في
رواية مسلم **ورايت ابراهيم** عليه السلام ومعناه
بالسريانية اب رحيم وفيه خمس لغات اثبات اليا
وابدالها الفا وحذفها مع تثليث الها **فاذا اقرب من رايته
شبها صاحبكم** قال جابر يعني عليه السلام **نفسه** الشريفة
ورايت جبريل عليه السلام ومعناه بالسريانية عبد
الرحمن والجملة معطوفة على جملة عرضت او على ما بعدها
بنا على ان المراد بالانبيا الرسل الشاملون للملايكة
فاذا اقرب من رايت به شبها دحية بكسر الدال
وسكون الحا المهملتين صحابي كبير مشهور بارع في الجمال
تضرب به فيه الامثال كان اذا دخل بلدة برز لرويته
العواتق من خدورهن الثالث عشر حديث ابي
الطفيل رضي الله عنه **وقال** عامر بن واثلة **ابو الطفيل**
بالتصغير مات سنة عشرة ومائة **ورايته عليه** الصلاة
والسلام **وما بقي** الان **على وجه الارض احد** من البشر
رواه غيري فخرج عيسى عليه السلام ومن راه من
الملايكة والجن فهو اخر الصحابة موتا **قال سعيد** بن
اياس الجريري رضي الله عنه حين سمع ابا الطفيل يقول
ذلك **صفه** عليه السلام **لي** يوصف لاجل ان احفظه
قال ابو الطفيل رضي الله عنه **كان** عليه السلام **ابيض**
مشربا بحمرة **مليحا** حسن المنظر **مقصدا** بفتح الصاد
المشددة متوسطا بين الطويل والقصير والجسيم

والنحيف

والنحيف الرابع عشر حديث بن عباس رضي الله عنه
وقال حبر الامة عبد الله **بن عباس** مات بالطايف سنة
ثمان وسبعين وكان عمره حين مات عليه السلام ثلاثة
عشر سنة **كان عليه** الصلاة **والسلام افلج الثنيتين** ٨
اي بين ثنيتيه عليه السلام فرجه والفلج في الثغر
فرجه ما بين الثنايا **اذا تكلم روي** بالبنا للمفعول بكسر
الراء على وزن قيل وبضمها على وزن ضرب اي راي كل
احد شيا ابيض له صفا يلمع **كالنور يخرج من** من داخل
الفم وطريقه **بين ثناياه** معجزة له عليه السلام **باب
ما جا** من الاحاديث الواردة **في** قدر ولون **خاتم النبوة**
بكسر التا وبفتح اي الاثر الحاصل بين كتفيه من ختم الملك
حين ولادته عليه السلام واضافته للنبوة لدلالته
عليها وفي ثمانية الاول حديث رضي الله عنه **قال
السايب** بن يزيد صحابي صغير مات سنة احدى وتسعين
وذهبت بي خالتي لم يعرف اسمها **اليه عليه** الصلاة و
السلام **فقالت يا رسول الله ان ابن اختي** السايب **وجع**
بكسر الجيم اي ذو وجع بفتحها وكان في لحم قدمه **فمسح
عليه** الصلاة **والسلام** بيده الشريفة **على راسي** وخصه
بالمسح لشرفه ولم يزل اثر المسح اسود مع شيب ما سوا ٥
ودعالي بالبركة في العمر والصحة فقد بلغ اربعا وتسعين
عاما وهو معتدل قوي **وتوضا** عليه السلام بغسل اعضا
الوضو **فشربت من وضويه** بفتح الواو اي الما المستعمل في
اعضا الوضو بالضم تبركا **وقمت خلف ظهره** عليه و
السلام تحريا لروية الخاتم فانكشف محله **فنظرت الى
الخاتم** حال كونه باينا **بين كتفيه** عند اعلا كتفه

الايبس ذا ذاهو مثل زر بكسر الزاي الحجلة بفتحات
كالقبة له ازرار كما دعر عو الثاني حديث جابر رضي الله
عنه وقال جابر بن سمرة رايت الخاتم بين كتفيه عليه
الصلاة والسلام على ما مرهو غدة قطعة لحم مرتفعة
حمرا مايلة الى الحمرة مثل بيضة الحمامة قدرا وصورة
الثالث حديث رميثة رضي الله عنها وقالت رميثة
بالتصغير ومهملتين ومثلثة صحابية صغيرة سمعته
عليه الصلاة والسلام لو شا على حكاية الحال على حد
فنثار سحابا ان اقبل الخاتم الذي بين كتفيه عليه
السلام من قربه اي لقرب الخاتم مني لفعلت ذلك والجملة
معترضة لبيان قربها منه عليه السلام بين مفعول
سمعت الاول ومعها والثاني وهو يقول لسعد بن
معاذ سيد الانصار اي في حقه لبيان شرفه يوم مات
في ذي القعدة سنة خمس وله سبع وثلاثون سنة
فانه رمي يوم الخندق بسهم في اكحله فلم يرقا الدم
حتى مات بعد شهر اهتز اي تحرك له عرش الرحمن فرحا
بقدوم روحه بان خلق الله فيه تمييزا ادرك به ذلك
الرابع حديث علي رضي الله عنه وقال الامام علي كرم
الله وجهه بين كتفيه خاتم النبوة وهذا بعض حديثه
المار له في الباب السابق فانه يدل على وجود للخاتم
وتعيين محله الخامس حديث ابي زيد رضي الله عنه
وقال عمرو بن اخطب ابو زيد صحابي جليل قال لي عليه
الصلاة والسلام يا ابا زيد ادن فامسح ظهري الشريف
بعد ان دنوت فوضعت اصابعي على الخاتم اي اصابته
نقيل لابي زيد وما الخاتم قال شي مرتفع فيه شعرات

بجمعات

بجمعات السادس حديث بريدة رضي الله عنه وقال
بريدة بالتصغير صحابي اسلم قبل بدر جا سلمان الفارسي
الصحابي الكبير ادرك حواري عيسى عليه السلام وقرا
الكتابين وعاش مايتين وخمسين سنة وكان مجوسيا
فاخبره راهب بظهور النبي صلى الله عليه وسلم بالحجاز
وان فيه ثلاث علامات فجاء اليه عليه الصلاة والسلام
ليفحص عنها حين قدم عليه السلام المدينة المشرفة
بمايدة اي خوان عليه طعام بينه بقوله عليها رطب
فوضعت بين يديه عليه الصلاة والسلام فقال يا سلمان
علمه عليه السلام اسمه بنور النبوة ما هذا الرطب اصدقة
ام هدية والفرق ان الصدقة تمليك بلا عوض طلبا
للثواب والهدية تمليك بلا عوض تعظيما فقال سلمان هو
صدقة عليك وعلى اصحابك فقال عليه السلام ارفعها
عني فانا لا ناكل الصدقة المندوبة لحرمتها على صلى الله
عليه والسلام فالنون للتعظيم فعرفها سلمان من بين
يديه فلا ينافي رواية انه قال لصحبه كلوا وامسك فجا
سلمان الغدا اي في المرة الثانية بمثله اي الطعام فوضع
بين يديه عليه الصلاة والسلام فقال ما هذا يا سلمان
فقال هذه هدية لك فقال عليه الصلاة والسلام لاصحابه
ابسطوا ايديكم بضم الهمزة والسين من بسط يده
مدها وهاتان علامتان قبول الهدية وعدم قبول
الصدقة ثم انتظر سلمان العلامة الثالثة حتى جلس
عليه السلام في بقيع الغرقد وجا سلمان فاستدار
خلفه لينظر الخاتم فالقى عليه السلام الردا عن ظهره حتى
نظر سلمان الى الخاتم على ظهره عليه الصلاة والسلام

بين كتفيه فآمن به سلمان لتمام العلامات وكان سلمان
رقيقا لليهود اي لبعض يهود بني قريظة فاشتراه عليه
الصلاة والسلام اي امر سيده ان يكاتبه بكذا وكذا درهما
وستمائة درهم على ان يغرس اي سلمان غرسه لهم اي لليهود
نخلا فيعمل بالنصب عطفا على يغرس فيه سلمان حتى يطعم
النخل اي يثمر وقصدهم بذلك تبعيده فعاملهم عليه السلام
بنقيض قصدهم فغرس عليه الصلاة والسلام النخل
بيده الشريفة اعانة لسلمان على عتقه ليزداد رغبة في
الاسلام الا نخلة واحدة غرسها عمر بن الخطاب مساعدة
له عليه السلام وكان الغرس في غير اوانه فحملت
النخل اي اثمرت من عامها الذي غرست فيه ولم تحمل نخلة
عمر التي غرسها بيده في عامها لكونها لم تصل اليها بركة اليد
الشريفة فقال عليه الصلاة والسلام ما شأن هذه
النخلة لم تثمر في عامها فقال عمر يا رسول الله انا غرستها
بيدي فنزعها عليه الصلاة والسلام فغرسها ثانيا بيده
الشريفة فحملت تلك النخلة من عامه اي الغرس ففيه
معجزتان الغرس في غير اوانه والاثمار من عامه والسابع
حديث ابي سعيد الخدري وقال سعيد بن مالك ابو
سعيد الخدري بضم الخاء وسكون الدال الصحابي الجليل
حين سئل عن خاتم النبوة سأله ابو نضرة العوقي هو
كان خاتم النبوة في ظهره عليه السلام بضعة بفتح البا اي
قطعة لحم ناشزة اي مرتفعة الثامن حديث ابن سرجس
وقال عبد الله بن سرجس كنرجس صحابي جليل اتيت
عليه الصلاة والسلام وهو جالس في اناس جماعة من اصحابه
الكرام فدرت هكذا اي انتقلت من مكاني الذي كنت فيه

امامه

امامه حتى اتيته من خلفه عليه السلام فعرف عليه
السلام بنور النبوة الذي اريد من رؤيته الخاتم فالقى عليه
السلام الردا عن ظهره الشريف ليريه الخاتم فرايت موضع
الخاتم الذي ختم به الملك على كتفيه اي بينهما على ما مر مثل
الجمع بضم الجيم وسكون الميم وهو هيئة الكف بعد جمع
الاصابع وضمها حولها اي الخاتم باعتبار كونه نفسه او
علامة خيلان بكسر المعجمة وسكون التحتية جمع خال
وهو نقطة تضرب الى سواد كانها ثآليل سود بمثلثة
وهمزة ممدودة جمع ثؤلول كعصافير وعصفور
خراج يظهر على الجسد له استدارة كالحمصة فرجعت
مكاني حتى استقبلته فقلت شكرا للنعمة القا الردا غفر
الله لك يا رسول الله اي شرفك تشريفا لائقا بمقامك
الاسنى لان المراد بالمغفرة في حقه عليه السلام ما ذكر
فقال عليه السلام وغفر الله لك مقابلة للاحسان بالاحسان
فقال القوم من الصحابة لعبد الله استعظاما لهذا الامر
استغفر لك رسول الله بهمزة مفتوحة للاستفهام فقال
عليه الصلاة والسلام دفعا لذلك الاستعظام نعم استغفرت
له واستغفر لكم ايضا لاني مأمور بالاستغفار للامة ثم تلا
عليه السلام هذه الاية دليلا على ما ذكره وهي واستغفر
لذنبك اي ما تقدم من ابيك ادم مما يشبه الذنب او خلاف
الاولى الذي تركبه او للسهو الذي يعتريك وللمؤمنين
والمؤمنات فقوله ولكم من باب التغليب باب ما
جاء من الاحاديث الواردة في قدر شعره عليه الصلاة والسلام
بسكون العين وفتحها وجمع الاول على شعور كفلس و
والثاني على اشعار كسبب وهي ثمانية ايضا الاول والثاني

علي اشعار حديث انس قال انس رضي الله عنه كان شعره
عليه الصلاة والسلام في بعض الاحيان يصل الي نصف كل من
اذنيه ولم يعبر بالتثنية كراهة اجتماع تثنيتين وفي رواية
عن انس ايضا كان يبلغ شعره عليه السلام شحمة اذنيه
مالان منهما اي في بعض الاحيان الثالث حديث عايشة
وقالت عايشة رضي الله عنها بنت الصديق المبراة من
كل عيب ولدت سنة اربع من النبوة وماتت سنة ستة
وخمسين كنت اغتسل كثيرا انا ورسول الله عليه
الصلاة والسلام من الجنابة بنصب ما بعد الواو ورفعه
من اناء واحد اي بالاغتراف وكان قدحا واخذ منه جواز غسل
الرجل والمراة من اناء وكان له عليه السلام شعر فوق
الجمة بضم الجيم ودون الوفرة في بعض الاحيان والجمة
ما بلغ المنكب والوفرة ما بلغ شحمة الاذن اي له شعر بينهما
الرابع حديث البراء وقال البراء بن عازب كانت جمته اي
شعر راسه عليه الصلاة والسلام اذ المراد بها هنا ما ذكر
لا ما تقدم تضرب اي تصل في بعض الاحيان شحمة اذنيه
وتسمي حينئذ وفرة وهي بمعني رواية انس الثانية
الخامس والسادس حديثا ام هانئ وقالت فاختة
ام هانئ بكسر النون وبهمز في اخره بنت ابي طالب
قدم علينا عليه الصلاة والسلام مكة عام فتحها قدمة
بفتح القاف اي مرة من القدم وله اربع غداير جمع غديرة
الذوايب وفي رواية ام هانئ ايضا انها قالت رايته
عليه الصلاة والسلام في هذه القدمة ذا ضفاير اربع
جمع ضفيرة وهي العقيصة السابع حديث الحبر وقال
ابن عباس رضي الله عنه كان عليه الصلاة والسلام

يسدل

يسدل بكسر الدال وتضم شعره علي ناصيته اي يرسله
من غير ان يقسمه نصفين وكان المشركون من كفار
مكة يفرقون بكسر الراء وضمها روسهم اي شعرها و
يقسمونه نصفين ويرسلون بعضا من جانب اليمين
من الصدر ونصفها من جانب اليسار منه ضد السدل
وكان اهل الكتاب يسدلون روسهم اي يرسلون شعرها
من غير فرق وكان عليه السلام يحب موافقة اهل الكتاب
فيما لم يومر فيه بشي امر وجوب او ندب ولا يحب موافقة
المشركين لتمسك اهل الكتاب ببقايا من شرايع الرسل
والمشركون لا سند لهم الا ما وجدوا عليه اباهم ثم فرق
عليه السلام بتشديد الراء وتخفيفها اي شعره الي
جانبي راسه لامره بذلك علي سبيل الندب باب
ما جاء من الاحاديث الواردة في بيان ترجله عليه الصلاة
والسلام اي تسريح شعره وارساله وهي خمسة الاول
والثاني حديثا عايشة قالت عايشة رضي الله عنها كنت
ارجل راسه عليه الصلاة والسلام اي اسرح شعر راسه
وانا حايض فيه دليل علي حل استخدام الزوجة في الترجيل
وقيس به غيره من نحو طبخ وقالت ايضا كان عليه الصلاة
والسلام يحب التيمن اي الابتداء باليمين في طهوره
بضم الطاء وفتحها الاول بمعني الفعل والثاني بمعني ما يتطهر به
علي تقدير المضاف اذا تطهر اي اراد الطهر وضوءا كان
او غسلا وفي ترجله اي تسريح شعره اذا ترجل اي اراد
الترجل وهذا هو المقصود بالحديث في انتعاله اي لبسه
النعل اذا انتعل اي اراد الانتعال فيبدا بالاولي باليمني
من اليدين والرجلين وفي الثاني بالجهة اليمني من الراس

واللحية والثالث لبس اليمني الثالث حديث انس وقال
انس رضي الله عنه كان عليه الصلاة والسلام يكثر دهن
شعر راسه بفتح الدال بمعني استعمال الدهن وهو ما يدهن
به من زيت وغيره ويكثر تسريح شعر لحيته وهذا هو
المقصود من الحديث ويكثر كان ثوبه الذي علي جسده
لانتشار الدهن اليه لكثرته ثوب زيات بايع الزيت
الرابع والخامس حديثا ابن مغفل وقال عبد الله بن
مغفل كمحمد بغين معجمة وفا صحابي مشهور نهي عليه
الصلاة والسلام عن الترجيل اي تسريح الشعر
بالمشط الا غبا اي يوما بعد يوم اي نهي عن دوام تسريح
لانه يشعر بشدة الامعان في الزينة الذي هو من شان
النسا وفي رواية عن ابن مغفل ايضا علي ما قيل وقيل
عن غيره كان عليه السلام يترجل غبا اي يفعله يوم
ويتركه يوما

باب ما جاء من الاحاديث الواردة في تحقيق شيبه عليه الصلاة والسلام

اي بياض شعره وهي ثمانية الاول والثاني حديثا انس قال
انس رضي الله عنه حين سيل اي ساله قتادة وقال له
هل خضب عليه الصلاة والسلام راسه ولحيته اي
بياض شعرهما لم يبلغ عليه السلام ذلك اي حد الخضاب
لعدم كثرة شيبه انما كان شيبه شيا قليلا في صدغيه
والصدغ الشعر الذي بين لحظ العين والاذن ولكن
ابو بكر الصديق رضي الله عنه خضب بالحنا كالقتا
والكتم بفتحتين ومثناة فوقية نبت فيه حمرة
يخضب به السواد وكان ابو بكر يخلطه بالحنا قال انس
ايضا ما عددت في راسه عليه الصلاة والسلام ولحيته

الاربع

الاربع عشر شعرة بيضا اي في بعض الازمان ثم زاد حتي
بلغ ثمانية عشر الثالث والرابع حديثا جابر وقال جابر
ابن سمرة حين سيل عن شيبه عليه الصلاة والسلام
كان عليه الصلاة والسلام اذا ادهن راسه اي استعمل
فيه الدهن لم ير منه شيب لالتباس البياض ببريق
الشعر من الدهن واذا لم يدهن راسه روي الشيب
منه لعدم مواراته بالدهن وفي رواية عن جابر ايضا
لم يكن في شعر راسه عليه الصلاة والسلام شيب اي
بياض الا شعرات قليلة كانت في مفرق راسه بفتح الميم
وكسر الراء اي وسطه اذا ادهن بتشديد الدال اي استعمل
فيه الدهن واراهن اي سترهن الدهن بالفتح والضم علي
ما مر الخامس حديث ابن عمر وقال عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما انما كان شيبه عليه الصلاة والسلام نحوا اي
قريبا من عشرين شعرة بيضا اي اربع شعرة او سبع شعرة
او ثمان شعرة باختلاف الاوقات السادس والسابع حديثا بيتا
ابي بكر وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله
قد شبت اي ظهر الشيب في راسك ولحيتك مع ان مزاجك
اعتدل في الطبايع وعقلها لها يستلزم عدم الشيب
قال عليه السلام شيبتني هود بالصرف وعدمه واخوا تها
الواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس
كورت لاشتمالها علي اهوال القيمة وما ينفسر عاينته
علي غير النفوس القدسية وغير ذلك مما يوجب الخوف
لاسيما علي امته لعظيم رافته بهم وفي رواية عنه ايضا
قال عليه السلام شيبتني هود واخواتها السابقة اي
نظايرها في الاشتمال علي ما تقدم الثامن حديث ابي

رمية وقال رفاعة مشهور اتيته عليه الصلاة والسلام
ومعي ابن لم يعرف اسمه فاريته عليه السلام بالبنا للمجهول
اراني اياه رجل وقال لي هذا رسول الله فقلت لما رايته
هذا نبي الله تصديقا للقايل لما علاه عليه السلام من
اثر الهيبة ونور النبوة وعليه ثوبان ازار وردا اخضران
مصبوغان بالخضرة وله شعر قليل قد علاه الشيب
اي صار الشيب باعلا ذلك الشعر ومنابته وشيبه احمر
اي يميل الي الحمرة لقرب شيبه لان الشعر اذا قرب شيبه
احمر ثم ابيض باب ما جا من الاحاديث الواردة
في تحقيق خضابه عليه الصلاة والسلام بكسر الخا يعني
تلوين الشعر وهي اربعة الاول حديث ابي رمثة قال
ابو رمثة المتقدم اتيته عليه الصلاة والسلام مع ابن
لي فقال عليه السلام ابنك هذا بحذف همزة الاستفهام
لكونه سمع ان له ابنا ولم يعلم عينه فقلت نعم هو ابني
اشهد به واعترف بصيغة المضارع تاكيد لمفاد نعم
لبيان ان كلا يواخذ بجناية الاخر علي ما اعتيد في
الجاهلية من مواخذة البعض بجناية بعضه قال عليه
السلام ردا عليه فيما اشار اليه لا يجني عليك لا يواخذ
بذنبه ولا تجني عليه لا يواخذ بذنبك ولا تزر وازرة وزر
اخري ورايت الشيب احمر لخضبه بالحنا او لقرب شيبه
والاحتمال الاول انسب بالباب الثاني حديث ابي هريرة
وقال ابو هريرة رضي الله عنه حين سيل هل خضب
الصلاة والسلام شعره نعم خضبه اي في بعض الاوقات
فلا ينافي ما مر من انه لم يبلغ ذلك الثالث حديث
الجهزمة وقالت الجهزمة كدحرجة بجيم معجمة صحابية

غير عليه

غير عليه السلام اسمها بليلي انا وحدي رايته عليه الصلاة
والسلام يخرج من بيته ينفض راسه من الما قد اغتسل
وبراسه الشريف ردع بالمهملة او ردغ بالمعجمة شك هو
الراوي عنها اي شي من حنا لم يعم الكحل الرابع حديث انس ١٢
وقال انس رضي الله عنه رايت شعره عليه الصلاة والسلام
مخضوبا في بعض الاوقات فلا ينافي ما مر له وقال عبد
الله بن محمد بن عقيل رايت شعره عليه الصلاة والسلام
عند انس مخضوبا بخضبه عليه الصلاة والسلام كما مر
باب ما جا من الاحاديث الواردة في بيان
كحله عليه الصلاة والسلام بضم الكاف ما يوضع في
العين للاستشفا وهي اربعة الاول والثاني والثالث من
احاديث ابن عباس قال عبد الله بن عباس رضي الله عنه
قال عليه الصلاة والسلام اكتحلوا بالاثمد بهمزة وميم مكسورة تبين
حجر الكحل المعروف وهو اسود يضرب الي حمرة فانه لرفعه
المواد الرديه المنحدرة من الراس يجلو البصر لتزيد نور
العين وينبت الشعر بفتح العين اي الهدب وقال ابن عباس
كانت له عليه السلام مكحلة بضم اوله وثالثه وعادة
المكحلة فيها اثمد يكتحل منها كل ليلة بعد العشا قبل ان
ينام لانه بالليل ابقي في العين واقوي في السراية ثلاثة
من المراتب متوالية في هذه اليسري وهذا هو السنة
وفي رواية عنه ايضا قال عليه السلام ان خير اكحالكم الاثمد
فانه يجلو البصر وينبت الشعر لما مر وفي رواية اخري عنه
ايضا كان عليه السلام يكتحل قبل ان ينام بالاثمد ثلاثا في كل
عين يبدا باليمني كما مر وفي رواية عن جابر انه عليه السلام
انه قال عليكم بالاثمد اي الزموا الاكتحال به فانه يجلو البصر

لا ينبت الشعر ويحل ذلك في العين الصحيحة اما المرضية
فربما ضرها الاثمد باب ما جاء من الاحاديث الوارده
في بيان لباسه عليه الصلاة والسلام بكسر اللام ما يلبس
وهي اربعة عشر الاول حديث ام سلمة قالت هند ام سلمة
ام المومنين كان احب الثياب المخيطة التي يلبسها جمع
ثوب ما يستر به البدن مخيطا كان او لا اليه عليه الصلاة
والسلام القميص الذي من قطن او كتان بالرفع اسم
كان واحب خبر مقدم وبالنصب علي العكس وهو ثوب
مخيط بكمين اي وغير مفرج علي ما يلبس تحت ثو
الثياب لانه استر للبدن بخلاف ما علاه من الردا والازار
لانه ربما سقط لغفلته عنه الثاني حديث اسما الانصارية
وقالت اسما بنت يزيد بفتح الهمزة والصحابية كان كم
قميصه عليه الصلاة والسلام الذي كان من قطن ينتهي
الي الرسغ بوزن فعل مفصل ما بين الكف والساعد
لانه ان جاوز منع لبسه سرعة الحركة واذا قصر تاذي
الساعد ببروزه للحر والبرد الثالث حديث قرة وقال
قرة بضم القاف وتشديد الرا ابن اياس الصحابي المشهور
اتيته عليه الصلاة والسلام في بعض مع رهط بسكون
الها اي جماعة لنبايعه علي الاسلام وان قميصه لمطلق
اي غير مزرور او قال زر قميصه مطلق شك الراوي فادخلت
يدي في جيب قميصه عليه السلام المحيط بالعنق لامس
الخاتم فمسست بكسر السين الاولي الخاتم الذي بين كتفيه
قصد التبرك او لحصول اليقين الرابع والخامس حديثا
انس وقال انس رضي الله عنه خرج عليه الصلاة والسلا
وهو متكي اي معتمد علي اسامة بن زيد مولاه عليه السلام

لضعفه

لضعفه من المرض وعليه صلى الله عليه وسلم ثوب قطري
١٦ بكسر القاف والرا وسكون الطا المهملة وبا النسب نوع
من حلل جياد تحمل من بلدة بالبحرين اسمها قطر بضم القاف
غير وفتح الطا فكسرت القاف وسكنت الطا في النسب علي قياس
توشح به اي وضعه عليه السلام علي عاتقه فصلي عليه
السلام بهم اي بالناس وقال انس ايضا كان احب الثياب
اليه عليه الصلاة والسلام التي يلبسها لا يفرشها ومن
غير مخيطة الحبرة بمهملة وموحدة كعنبة برد يماني من
قطن محبر اي مزين لانها انسب بجسده الشريف
للينها والخشن يوذيه لانه عليه السلام كان غاية
من النعومة السادس حديث ابي سعيد وقال ابو
سعيد الخدري رضي الله عنه كان عليه الصلاة والسلام
اذا استجد ثوبا اي لبس ثوبا جديدا سماه باسمه اسمي
عمامة او قميصا او ردا مثلا عند اظهار النعمة والشكر
عليها فكان يقول رزقني الله هذه العمامة مثلا اظهارا
لشكره تعالي ثم يقول بعد التسمية اللهم لك الحمد كما كسوتنيه
اي لاجل كسوتك لي اياه علي حد واذكروه كما هداكم اسالك
نتفاع خيره اي خير ما يترتب عليه وخير ما صنع له من طاعة والا
به في الطاعة ولونه لبس للحاجة ومن بقايه ونقايه
واعوذ بك من شره وشر ما صنع له من اضداد ذلك
ولمن راي جديدا علي غيره ان يقول البس جديدا
وعش حميدا ومت شهيدا لانه عليه السلام قاله لعمر
حين راي عليه ثوبا ابيض جديدا السابع حديث
جحيفة وقال جحيفة بضم الجيم الصحابي المشهور رايته
عليه الصلاة والسلام في بطحا مكة في حجة الوداع وعليه

حلة حمرا قائمة الي انصاف ساقيه كاني انظر الي بريق
اي لمعان ساقيه واخذ منه جواز النظر الي ساق الرجل
وندب تقصير الثياب الي انصاف الساقين وقول
سفيان اراها حبرة اي مخططة لا حمرا قانية مبني
علي مذهب من حرمه الاحمر الحديث الثامن حديث
البرا وقال البرا رضي الله عنه ما رايت احدا من الناس احسن
في حلة حمرا منه عليه الصلاة والسلام ان كانت جمته
اي شعر راسه لتضرب اي تصل قريبا من منكبيه
اي في بعض الاحيان كما مر التاسع حديث ابي رمثة
وقال ابو رمثة بالضبط المتقدم رايته عليه الصلاة
والسلام عليه برداه تثنية برد وهو ثوب مخطط
اخضران اي فيهما خطوط خضر العاشر حديث قيلة
وقال قيلة بقاف مفتوحة ومثناة تحتية ساكنة صحابية
رايته عليه الصلاة والسلام وعليه اسمال جمع سمل
بسين مهملة وميم مفتوحة الثوب الخلق مليتين
بضم الميم وتشديد اليا التحتية تثنية ملية تصغير
ملاة بالضم والمد بعد حذف الالف وهي ثوب كله نسج
واحد والاضافة من قبيل اضافة الصفة الي الموصوف
اي عليه ملايتان سملان خلقان وجمعت الصفة
اشارة الي انهما صارتا قطعا كانتا مصبوغتين بزعفران
قد نفضته بالغا اي ازالت الاستعمال لون الزعفران ولم
يبق منه الا الاثر واشار عليه السلام برثاثة الملبس
الي حقارة الدنيا وزينتها لما راي تفاخر اهل اللهو
بالزينة وتمام الحديث وبيده عسيب نخل وهو
قاعد القرفصا فلما رايته ارعدت من الفرق فقال

رجل

رجل يا رسول الله ارعدت المسكينة فنظر الي فقال يا
عليك السكينة فذهب عني ما اجد من الرعب الحادي عشر
حديث ابن عباس وقال ابن عباس رضي الله عنهما قال
عليه الصلاة والسلام عليكم بالبياض اي بالابيض من
الثياب ليلبسها احياكم وكفنوا فيها موتاكم فانها من خير
ثيابكم وفي رواية فانها خير ثيابكم فيدل علي تفضيله
علي غيره من الاخضر والاصفر وان كان الاول افضل
من الثاني الثاني عشر حديث سمرة وقال سمرة
بمهملة مفتوحة وميم مضمومة بن جندب صحابي
جليل البسوا البياض اي ذات البياض من الثياب فانها
اطهر لانها تحكي ما يصيبها من الخبث وكانت النجاسة
فيها اظهر واطيب لدلالتها علي التواضع وكفنوا فيها
موتاكم لما ذكر فتسن ايثارها في المحافل كشهود الجمعة
وشهود المساجد في الاحيا ولقا الملايكة في الموتي وكل
هذا في غير يوم العيد اما العيد فالسنة فيه الارفع
قيمة ولو تميز الا ابيض لان القصد فيه اظهار الزينة
وفي مناسبة هذين الحديثين للترجمة نظر الثالث
عشر حديث عايشة وقالت عايشة رضي الله عنها
خرج عليه الصلاة والسلام ذات غداة اي بكرة وعليه
مرط بكسر الميم وكسا الرا اي كسا شعر اسود تردي به
الرابع عشر حديث المغيرة وقال المغيرة بضم الميم صحابي
مشهور لبس عليه الصلاة والسلام في غزوة تبوك جبة
من صوف رومية اي من عمل اهل الروم وكانوا يومئذ
بالشام فلا ينافي رواية شامية اي ضيقة الكمين واخذ
منه ان ضيق الكم سنة في السفر واما الحضر فالسنة

فيه توسيع الاكمام لان اكمام الصحابة كانت بطاحا اي
واسعة والاصل في الثياب الطهارة وان كانت من نسج
الكفار باب ما جاء من الاحاديث الواردة
في بيان عيشة عليه الصلاة والسلام بفتح العين يقال
عاش عيشا صار ذا حياة اي بيان ما شملت عليه حياته
من الضيق والفقر وفيه حديثان الاول حديث
مالك بن دينار قال مالك بن دينار رضي الله عنه التابعي
الجليل ما شبع عليه الصلاة والسلام من خبز قط بفتح
القاف وتشديد المهملة اي في زمن من الازمان الماضية
ولا من لحم فقط الا على ضفف بمعجمة مفتوحة وفائين
اي الاكل مع الناس قال مالك سألت رجلا من اهل
البادية ما الضفف قال ان يتناول مع الناس اي لم
يشبع ولا من لحم الا في زمن نزول الضيوف به فيشبع
لضرورة الايناس الثاني حديث ابن سيرين وقال محمد
ابن سيرين مولى انس بن مالك كنا عند ابي هريرة
رضي الله عنه وعليه ثوبان ممشقان بفتح الشين
المعجمة المثقلة اي مصبوغان بالمشق بكسر الميم
وهو المغرة بفتحها من كتان بفتح الكاف وتشديد
المثناة الفوقية فتمخط ابو هريرة في احدهما فقال
بعد ذلك بخ بخ بسكون الاخر كلمة تقال عند الرضى
ما لشيء لتعظيمه يتمخط ابو هريرة في الكتان اسقطنا
لهذا الفعل لقد رايتني في عهده عليه السلام واني
لاخر اي اسقط فيما بين منبره عليه الصلاة والسلام
وحجرة عائشة رضي الله عنها اي بينهما مغشيا علي من [شدة]
الجوع فيجيء الجائي فيضع رجله على عنقي يرى بضم اليا

اي يظن

اي يظن ان بي جنونا على عادتهم بالجنون حتى يفيق
وما بي جنون وما هو اي الذي بي الا الجوع الشديد
فلو كان عنده عليه السلام شيء لما ترك ابا هريرة جائعا
حتى وصل به الحال الى سقوطه من شدة الجوع
لكمال كرمه ولرافته فدل ذلك على ضيق عيشه عليه السلام
وهذا باعتبار اول الامر وقد صار عليه السلام في اخر
الامر في غاية من السعة فجمع الله لحبيبه بين مقام
الفقير الصابر والغني الشاكر على اتم الوجوه فكان
عليه السلام سيد الفقراء الصابرين والاغنياء الشا[كرين]
وقدم الحديث الاول على عكس ما فعل الاصل لانه
انسب بالباب باب ما جاء من الاحاديث الواردة
في بيان خفه عليه الصلاة والسلام بضم الخاء معروف
وفيه حديثان الاول حديث بريدة قال بريدة بو
بالتصغير اهدى النجاشي بكسر اوله وتخفيف اخره
ملك الحبشة سمي بذلك لانه تعالى امره واسمه اصحمة
بصاد وحاء مهملتين مات سنة سبع فاخبرهم عليه السلام
بموته يومه وخرج بهم وصلى وصلوا معه عليه له عليه
الصلاة والسلام خفين اسودين ساذجين اي خالصين
من الشعر او من لون اخر فلبسهما عقب وصولهما ثم
توضأ بعد ان احدث ومسح عليهما اشارة الى ان الاولى
قبول الهدية ولو من الكفار وان الاولى للمهدى اليه ان
يتصرف فيها عقب وصولها اظهارا لكون الهدية في حيز
القبول الثاني حديث المغيرة وقال المغيرة رضي الله عنه
اهدى دحية الصحابي المشهور له عليه الصلاة والسلام
خفين فلبسهما عليه السلام وفي رواية عن المغيرة

اهد به له خفين وجبه فلبسهما اي الخفين لايدري
عليه الصلاة والسلام اذكي بذال معجمة اي مذكى هما
اي اصلهما ام لا بدليل عدم سواله عليه السلام عن
حالهما فدل على الحكم بطهارة مجهول الاصل باب
ما جا من الاحاديث الواردة في صفة نعله عليه الصلاة
والسلام وكيفية لبسه وما وقيت به القدم عن
ضر وهو عشرة الاول والثاني حديثا انس قال انس
رضي الله عنه حين سيل اي ساله قتادة وقال له كيف
كان نعله عليه الصلاة والسلام له قبال او قبالان
لها قبالان بكسر القاف تثنية قبال بكسر زمام بين
الاصبع الوسطى والتي يليها والاخر بين الوسطى والتي
تليها ويجمعهما الى السير الذي بظهر وهو الشراك وفي
رواية عنه ايضا انه اخرج نعلين جردا وين لا شعر عليهما
لهما قبالان وقال كانتا نعليه عليه الصلاة والسلام
الثالث حديث الحبر وقال ابن عباس رضي الله عنهما كان
لنعله عليه الصلاة والسلام قبالان مثنى بضم الميم
وفتح المثلثة وتنوين النون من التثنية اي جعل
شراكهما اثنين تثنية شراك وهو احد سيور النعل
على ظهر القدم الرابع حديث ابن عمر وقال ابن عمر
رضي الله عنه حين قيل اي قال عبيد له معترضا عليه
رايتك تلبس النعال السبتية بكسر السين نعال متوخة
من جلود البقر تدبغ لازالة الشعر وتجلب من اليمن
سميت بذلك لان شعرها سبت عنها اي ازيل عنها وهي
نعال اهل الرفاهية ولم يلبسها الصدر الاول اني رايته
عليه الصلاة والسلام يلبس النعال التي ليس فيها شعر

الاد


فاني

٧

فاني احب ان البسها اي النعال السبتية لكونها عارية
من الشعر لا لخصوصها الخامس والسادس والسابع
حديثا ابي هريرة وقال ابو هريرة رضي الله عنه كان
لنعله عليه الصلاة والسلام قبالان وابو بكر وعمر
معطوفان على المجرور من غير اعادة الجار على مذهب
طايفة من النحاة اي كان لهما قبالان ايضا واول من عقد
عقدا اي قبالا واحدا عثمان بن عفان اشارة الى ان اتخاذ
القبالين قبل ذلك لكونه لا لكراهة الافراد ولا لكونه
خلاف الاولى وفي رواية عنه ايضا قال قال عليه الصلاة
والسلام لا يمشين احدكم في نعل واحدة فيكره ذلك
لما فيه من ايقاع غيره في الاثم لاستهزائه به وغير النعل
مثله في ذلك حيث لا عذر لينعلهما القدمين المفهومين
من السياق بضم الياء وفتحها اي ليلبس قدميه النعلين
جميعا او ليخلعهما اي النعلين وفي رواية عنه ايضا قال
قال عليه الصلاة والسلام اذا انتعل احدكم اي اراد لبس
النعل فليبدا بالجانب اليمين واذا نزع اي اراد نزعهما
فليبدا بالجانب الشمال لان اليمين لشرفه يقدم فيما هو
من باب التكريم ويوخر في غيره والتنعل تكريم للرجل
والنزع فلتكن الرجل اليمنى اولهما بالنصب والرفع
تنعل للجملة خبر تكن او خبر اولهما واخرهما تنزع فيه ما مر
والجملة تاكيد للجملة الاولى الثامن حديث بن حريث وقال
عمرو ابن حريث بالتصغير صحابي صغير رايته عليه
الصلاة والسلام يصلي في نعلين مخصوفتين اي
مخروزتين ضم فيهما طاق الى طاق من الخصف وهو
ضم شي الى شي وكان له عليه السلام نعل من طاق ونعل

من اكثر فلا تنافي بين الروايات التاسع حديث جابر
وقال جابر رضي الله عنه نهى عليه الصلاة والسلام ان ياكل
الشخص بشماله بكسر المعجمة فيكره الاكل بالشمال
لحديث لا عذر او يمشي في نعل واحدة بل يلبس و
النعلين جميعا كما مر العاشر حديث عايشة وقالت
عايشة رضي الله عنها كان عليه الصلاة و يحب التيمن
اي البداة باليمين في الامور الشريفة ما استطاع
اي مدة استطاعته وقدرته على تقديم اليمين فان كان
ثم عذر فلا كراهة في تقديم اليسرى في ترجله اي تسريح
شعره بالمشط وتنعله اي لبسه النعل وطهوره
بفتح الطا اي استعماله الماء في وضوا وغسل باب
ما جا من الاحاديث الواردة في بيان خاتمه عليه الصلاة
والسلام الذي يختم به بكسر التا واثبات الالف على الافصح
من اللغات الخمس حلقة ذات فص من غيرها وفي ثمانية
الاول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس
احاديث انس قال انس رضي الله عنه خاتمه عليه
الصلاة والسلام من ورق بكسر الرا اي فضة وكان
فصه تثليث الاول اي ما ينقش به اسم صاحبه
حبشيا اي عقيقا ومعدنه بالحبشة وفي رواية عنه
ايضا كان خاتمه من فضة فصه منه لا انه حجر منفصل
عنه مجاور له وجمع بين الروايتين بانه عليه السلام
كان له خاتمان احدهما فصه حبشي والاخر فصه منه
وفي رواية عنه ايضا انه قال لما اراد عليه الصلاة و
والسلام حين رجوعه من الحديبية ان يكتب الى ملوك العجم
يدعوهم الى الاسلام قيل له ان العجم لا يقبلون الا كتابا

ودفع

ودفع عليه خاتم لما فيه عدم تطرق الشك الى مضمون
اصطنع سنة ست خاتما اي امر بان يصنع له خاتما كاني
انظر الى بياضه في كفه اليمنى لكونه اتخذه من فضة
وفي رواية عنه ايضا انه قال كتب عليه الصلاة والسلام
اي اراد ان يكتب الى كسرى بكسر اوله ملك فارس و
قيصر ملك الروم والى النجاشي بكسر النون ملك
بالحبشة فقيل له انهم لا يقبلون كتابا الا بخاتم عليه
لمونه فصاغ اي هيا عليه الصلاة والسلام خاتما اي
امر ان يصنع له خاتم حلقته فضة وفصه حبشي
ونقش بالبنا للفاعل او للمفعول محمد رسول الله
على الوضع الاتي وختم الكتب وارسلها فلما جا كتابه
الى كسرى مزقه فدعا عليه فمزق ملكه والى هرقل
حفظه فحفظ ملكه والى النجاشي اسلم وفي رواية
عنه ايضا كان نقش خاتمه عليه الصلاة والسلام
محمد بالرفع على الحكاية هذا سطر اسفل ورسول
سطر فوقه والله بالجر والرفع سطر فوقه ليكون
الله فوق الكل فكانت تقرى من اسفل وفي رواية
عنه ايضا انه قال كان عليه الصلاة والسلام اذا دخل
الخلا اي اراد دخول المحل المعد لقضا الحاجة نزع خاتمه
من يده لاشتماله على اسم معظم فيكره استصحابه في
الخلا السابع والثامن حديثا ابن عمر وقال ابن عمر رضي
الله عنهما اتخذ عليه الصلاة والسلام خاتما من ورق
فكان في خنصر يده اليمنى مدة حياته ثم كان بعد وفاته
في يد ابي بكر وبعده في يد عمر ثم كان بعدها في يد عثمان
اي في نصف خلافته فهم يختمون به الرسايل الى امرا الامصار

يقال هذا في يد فلان اي في تصرفه وكان مغرة عند ه
معيقيب حمله عنده ابو بكر واستمر الخاتم تحت يد
عثما حتي وقع فى اثنا خلافته منه او من معيقيب اي
سقط في بير اريس براو سين مهملتين بوزن جليس
بالصرف وعدمه حديقة قريبة من مسجد قبا وقد
بالغ عثمان في التفتيش عليه ونزح البير ثلاثة
ايام واخرج جميع ما فيه فلم يجده وقال ابن اتخذ عليه
الصلاة والسلام خاتما من فضة فكان يختم
به الكتب التي يرسلها الملوك ولا يلبسه في يده
اي دايما بل يلبسه عند الامر انه كان في يده وان كان
ينزعه عند دخول الخلا باب ما جا من الاحاديث الواردة
في كيفية تختمه عليه الصلاة والسلام اي لبسه
الخاتم في يمينه وهي ثمانية الاول حديث علي وقال
علي رضي الله عنه كان عليه الصلاة والسلام يلبس
خاتمه في خنصر يمينه لان التختم نوع تكريم واليمين
به اولي فالتختم في اليمين افضل من التختم في اليسار
لانه اكثر احواله عليه السلام الثاني حديث عبد الله
بن جعفر وقال عبد الله بن جعفر الصادق كان
عليه الصلاة والسلام يتختم في يمينه الثالث ه
والرابع حديثا محمد الباقر وقال محمد الباقر بن علي سمي
بذلك لانه بقر العلم اي شقه وعرف خفيه كان عليه
الصلاة والسلام يتختم في يمينه وقال ابن كان للحسن
والحسين رضي الله عنهما يتختمان في يسارهما ه
اقتدا به عليه السلام فانه فعله في بعض الاحيان
والاكثر من احواله التختم باليمين فكان افضل الخامس

حديث

حديث الحبر وقال ابن عباس رضي الله عنهما كان ء
عليه الصلاة والسلام يتختم في يمينه قال الصلت كان
ابن عباس يتختم في يمينه ولا اخاله الا قال كان عليه ه
الصلاة والسلام يتختم في يمينه السادس والسابع
حديثا عمر وقال بن عمر رضي الله عنهما اتخذ عليه الصلا
والسلام خاتما كله من فضة وجعل فصه مما يلي كفه
١٦ لانه ابعد عن العجب او صون له ونقش محمد رسول
الله علي الوضع السابق وهوان ينقش احد عليه
اي علي شكل نقشه وهو محمد رسول الله لانه
كان يختم به الي الملوك فلو نقش غيره مثله ه
لادي الي الالتباس وهو الذي سقط من ه
معيقيب بالتصغير مولي سعد بن ابي وقاص
وكان لي خاتم المصطفي وولاه الصديق وعثمان
بيت المال في بير اريس اشار الي ان امر الخلافة
منوط بذلك الخاتم وقال ايضا اتخذ عليه الصلاة
والسلام خاتما من ذهب قبل تحريم الذهب علي
الرجال وكان عليه السلام يلبسه في يمينه ويجعل
فصه مما يلي كفه ونقش محمد رسول الله وكان ه
فصه حبشيا فاتخذ الناس خواتيم من ذهب اقتدا
به عليه السلام فطرحه اي القاه عليه الصلاة ه
والسلام حين نزل تحريم لبسه علي الرجال وقال لا
البسه ابدا فيكون ناسخا لحله فطرح الناس الذين
بلغهم الناسخ خواتيمهم لتحريم اللبس عليهم باب
ما جا من الاحاديث الواردة في وصف سيف
عليه الصلاة والسلام وهي ثلاثة الاول حديث انس

قال انس رضي الله عنه كانت قبيعة سيفه عليه
الصلاة والسلام المسمى بذي الفقار بكسر
الفاء وفتحها والقبيعة بقاف وموحدة وتحتية
ومهملة بوزن سفينة ما على طرف مقبض فوق
الغمد يمسكه ويعتمد عليه الكف من فضة وكان لا ي
يفارقه ودخل به يوم الفتح واخذ منه حل تحلية
الحرب بنفسه للوجل الثاني حد سعد وقال سعد رضي
الله عنه دخل عليه الصلاة والسلام مكة يوم الفتح
وعلى سيفه ذهب وفضة اي حلي بهما فسال
سعد عن حلي الفضة فقال كانت قبيعة السيف
فضة وكان الذهب تمويها لا يتحصل منه شيء
فتحصل اسناد امته علموا ان الحديث تكلم فيه
الى ان حدثت ابن سيرين وقال محمد بن سيرين
صنعت سيفي اي صفته على هيئة سيف سمرة
ابن جندب وزعم اي ذكر اي سمرة لا ابن سيرين
انه صنع سيفه بالرفع والنصب بن الفعل للمفعول
او الفاعل على هيئة سيفه عليه الصلاة والسلام
قال ابن سيرين وكان سيفه عليه السلام حنفيا
اي على هيئة سيوف بني حنيفة قبيلة مسلمة
وهم معروفون بحسن صناعة السيوف
لكون صانعه منهم باب ما جاء في صفة
درعه عليه الصلاة والسلام بكسر الدال جبة
من حلق يصنع خلقا وتلبس للحرب وفيه حديثان
الاول حديث الزبير قال الزبير بن العوام
كان عليه الصلاة والسلام يوم احد درعان

ذات

ذات الفضول وفضة فنهض عليه السلام اي سرع
متوجها الى الصخرة التي كانت هناك ليعلوها فيراه
المسلمون فيعلمون حياته فيجتمعون عليه فلم يستطع
عليه السلام الاستوا عليها لعلوها فاقعد طلحة بن
عبيد الله احد العشرة المبشرين بالجنة اي اجلسه
ووضع رجله فوقه حتى استوا عليه السلام على الصخرة
اي استقر عليها وقال عليه السلام اوجب طلحة
لنفسه الجنة او شفاعته باعانته له عليه السلام
ودفعه عنه اذى الاعدا فقد ببضع وثمانين سنة
وشلت يده في دفع الاعدا عنه وفي رواية عن السائب
كان صلى الله عليه وسلم عليه درعان قد ظاهر
بينهما اي لبس احدهما على الاخرى حتى صارت
كالظاهرة لنا اهتماما بشان الحرب وتعليما
لامته باب ما جاء في صفة مغفره عليه
الصلاة والسلام بكسر الميم وفتح الفا المغفر
زرد ينسج على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة
من المغفر وهو الستر وفيه حديث واحد لانس
قال انس رضي الله عنه دخل عليه الصلاة و
والسلام مكة يوم الفتح وعلى راسه المغفر و
مقعبيا للقتال فقيل له عليه السلام اي قال
له سعد بن حريث بعد ان نزع عليه السلام
المغفر هذا عبد الله بن خطل بفتحتين و مرتدا
هاجيا له عليه السلام حتى اتخذ جاريتين يغنيان
بهجائه عليه السلام ما هدر دمه متعلق باستار
الكعبة تائبا عليها مستعيذا بها فقال عليه و

السلام اتقتلوه فسارعوا الى قتله وسبق اليه
سعيد بن حريث وكان قتله قصاصا بالمسلم
الذي قتله وفي رواية عن ابن شهاب لم يكن عليه
السلام يومئذ محرما واخذ منه عدم لزوم
الاحرام لمن لغير نسك باب ما جا من دخل مكة
الاحاديث في صفة عمامته عليه السلام وهي كما
في القاموس بكسر العين المغفر والبيضة وما
يلف على الراس والمراد هنا الاخير وهي سنة
لا سيما في الصلاة والسنة ان يلبس تحتها
القلنسوة وهي اربعة الاول حديث جابر قال
جابر بن عبد الله دخل عليه الصلاة والسلام
مكة يوم الفتح لها وعليه اي على راسه عمامة
سودا وقد ارخى طرفها بين كتفيه اشار الى
ثبوت الدين المحمدي وعدم اذ السواد ابعد عن
ظهور الدنس والتبدل وفي رواية عن عمرو بن
حريث انه عليه السلام خطب الناس يوم الفتح
عند باب الكعبة اي وعظهم وعليه عمامة سودا
قد ارخى طرفها وفي رواية عن ابن عباس انه
عليه السلام خطب الناس في مرضه الذي
توفي فيه وعليه عمامة دهما اي سودا اذ الدهن
غيرها الى سواد الرابع حديث ابن عمر وقال
ابن عمر بن الخطاب كان عليه الصلاة والسلام
اذا اعتم اي لف عمامته على راسه سدل عمامته
اي ارخى طرفها بين كتفيه حتى يكون عذبة
وكان ابن عمر والقاسم ابن محمد بن ابي بكر الصديق

يفعلان

يفعلان ذلك لانه سنة باب ما جا من الاحاد يث
الواردة في صفة ازاره عليه الصلاة والسلام
بكسر الهمزة وهو ما يستر اداني البدن وهي اربعة
الاول حديث ابي بردة قال الحارث ابو بردة
قاضي الكوفة اخرجت الينا عايشة رضي الله عنها
كسا بكسر الاول ما يستر اعلا البدن ملبدا اي
ضعف وسطه حتى صار كاللبد وازارا غليظا اي
خشنا فقالت قبض عليه الصلاة والسلام
في الكسا والردا هذين بفتح المفتوح وقهره
للاعدا اعراضا عن الدنيا وزخرفها وقد حفظت
عايشة الكسا والردا المذكورين للتبرك بهما و
الثاني حديث عبيد وقال عبيد بن خالد المحاربي
بينا انا امشي بالمدينة اذا انسان خلفي ارفع
ازارك فانه اي الرفع انقى بمثناة فوقية اي اقرب
الى سلوك التوقي والتنزه عن القاذورات وابقى
بالموحدة اي اكثر بقاء ودواما فاذا هو اي القايل
رسول الله عليه الصلاة والسلام فقلت يا رسول الله
انما هي اي الازار لانه يذكر ويونث بردة بضم
الب وسكون الرا ملحا بفتح الميم وسكون اللام
بعدها ممدودة اي سودا فيها خطوط بيض
يلبسها الاعراب وهي مستذلة فكيف يوم برفعها
خوفا من تدنسها وبلايها وانما يومر برفع
الثياب الرفيعة ولذا قال عليه السلام له اما لك
بهمز الاستفهام التقريري وما النافية مع تشديد
البا المفتوحة اسوة حسنة بضم الهمزة وكسرها

اي اقتدا لك بي فلا تخالفني فنظرت الي ازاره ؟
فاذا ازاره ينتهي الي نصف ساقيه وفي رواية
عن ابا س سلمة قال كان عثمان بن عفان رضي
الله عنه يا تزر اي يلبس الازار وينتهي الي ؟
انصاف ساقيه اي نصفي ساقيه وقال عثمان
هكذا اي علي هذه الكيفية كانت ازرة صاحبي
بكسر الهمزة هيئة اي ازاره عليه الصلاة والسلام
الرابع حديث حذيفة وقال حذيفة بن اليماني
اخذ عليه الصلاة والسلام بعضلة ساقي بفتح
العين وسكون الضاد اي لحمة المجتمعة في موضع
او ساقه عليه شك الراوي عن حذيفة فقال
عليه السلام له هذا موضع الازار منك اي موضع
نهايته فان ابيت الاقتصار علي ذلك واردت
التجاوز فاسفل من ذلك بتقليل موضعه بحيث
لا يصل الي الكعبين فان ابيت ذلك ايضا فلا حق
للازار في الكعبين فيكره وصوله لهما بغير قصد
الخيلا ومثل الازار كل ملبوس فالافضل ان يكون
الازار الي عظة الساق ثم الي اسفل ما لم يبلغ ؟
الكعبين والاكره هذا في الذكر ويسن في حق ؟
الانثي جره علي الارض قدر شبر لانه استر وكان
ازاره عليه السلام طوله اربعة اذرع وعرضه
ذراعان وشبرا باب ما جاء من الاحاديث
الواردة في مشيه عليه الصلاة والسلام بكسر
الميم هيئة المشي وهي ثلاثة الاول حديث
ابي هريرة قال ابو هريرة رضي الله عنه ما

رايت

ما رايت شيا احسن منه عليه الصلاة والسلام
في جميع الصفات كان الشمس اي شعاعها تجري
في وجهه لشدة لمعانه وما رايت احدا اسرع في
مشيه بكسر الميم منه عليه الصلاة والسلام فهو
اسرع الناس مشيا اذا مشي علي عادته من التاني
فالارض تطوي له اي تجعل مطوية تحت قدميه
انا لنجهد انفسنا بضم النون وكسر الها اي نوقعها
في الجهد والمشقة في حال سيره عليه السلام
لنلحقه ولم نقدر علي ذلك وانه لغير مكترث في
مشيه اي غير مسرع يمشي علي هيئته وفي رواية
كان عليه السلام اذا مشي تقلع كانما ينحط من صبب
وهذان الحديثان تقدم شرحهما في باب الخلق
باب ما جاء في تقنعه عليه الصلاة والسلام
بقاف ونون مثلثة اي لبسه القناع وهو
بكسر القاف خرقة تلقي علي الراس بعد استعمال
الدهن لئلا يتسخ العمامة وهو حديث انس قال
انس رضي الله عنه كان عليه الصلاة والسلام
يكثر القناع اي وضعه علي راسه عند دهنه
كان ثوبه ثوب زيات اي كان طوق ثوبه طوق
بايع بايع زيت لما يسيل اليه من دهن راسه
وهو حديث ضعيف باب ما جاء في الاحا	ديث
الوارادة في جلسة عليه الصلاة والسلام بكسر	جلسته
الجيم هيئة جلوسه وفي ثلاثة الاول حديث
قيلة قالت قيلة بنت مخرمة بفتح القاف رايته
عليه الصلاة والسلام في المسجد وهو قاعد ؟

القرفصاء بضم اوله وثالثه والمد قعود المحتبي
بيديه فلما رايته عليه السلام اي ابصرته
المتخشع في الجلسة بكسر الجيم اي كثير الخشوع
من خفض الطرف والصوت وسكون الجوارح
ارعدت بالبنا للمفعول اي اخذتني الرعدة
والاضطراب من الفرق بالتحريك اي الخوف لما
علاه عليه السلام من المهابة والجلالة فقال ع
جليسه يا رسول الله ارعدت المسكينة فقال
عليه السلام يا مسكينة عليك السكينة فاذهب
الله ما دخل عليها من الرعد الثاني حديث عبد
الله وقال عبد الله بن زيد بن عاصم رايته عليه
الصلاة والسلام مستلقيا على قفاه في المسجد
واضعا احدى رجليه على الاخرى واخذ منه جواز
هذه الهيئة لكن علة ان امن كشف العورة ولم
يكن بحضرة من يحتشمه وفي رواية عن ابي سعيد
الخدري قال كان عليه السلام اذا جلس في
المسجد احتبى بيديه اي ضم بهما رجليه الى بطنه
والاحتبا ضم الرجلين البطن بثوب او عمامة يجعلها
عليهما وعلى ظهره وهذه مفسرة لقعود القرفصا
في الحديث السابق باب ما جا من الاحاديث
الواردة في تكاته عليه الصلاة والسلام بضم
اوله بوزن لمزة ما يتكا عليه عادة من نحو
وسادة مخرج الانسان فانه لا يسمى تكاة اذا
اتكى عليه وفيه ثلاثة الاول حديث جابر وقال
جابر بن سمرة رضي الله عنه رايته عليه الصلاة

والسلام

والسلام متكيا على وسادة بكسر الواو مخدة هو
على يساره الثاني حديث ابي بكرة وقال بكر بفتح متوعة
الكاف صحابي مشهور بكنيته قال عليه الصلاة
والسلام الا احدثكم باكبر الكبائر الشي جمع كبيرة و
وهو تو عد عليه قالوا بلى حدثنا قال الاشراك بالله
اي الكفر به على اي وجه كان وعقوق الوالدين
وان علبا اي هذا لهما اذى لا يحتمل عادة وجلس
عليه الصلاة والسلام قبل الاتيان بقول الزور
تنبيها على عظيم قبحه وكان عليه السلام بعد
جلوسه متكيا على شيء يسمى تكاة قال عليه السلام
بعد جلوسه وشهادة الزور شك من الراوي
من الصحابي وقول الزور اعم من شهادة الزور
فما زال عليه الصلاة والسلام يقولها اي هذه
الكلمة ليته سكت شفقة عليه الثالث حديث
ابي جحيفة وقال ابو جحيفة بالتصغير قال عليه
الصلاة والسلام اما انا وكذا امته واكتفى بذكر
نفسه لانه المتبوع ولان النهي به اجدر فلا اكل
متكا اي مائلا الى احد الشقين معتمدا عليه
فيكون ذلك لانه فعل المتكبرين والمستكثرين
الاكل ان يجلس على ركبتيه وظهور قدميه او
ينصب الرجل اليمنى ويجلس على اليسرى
ما جا في اتكايه عليه الصلاة والسلام اي اعتماده
على احد من اصحابه لعذر وفيه حديثان الاول
حديث انس قال انس رضي الله عنه كان عليه
الصلاة والسلام شاكيا من مرض عرض له فخرج

لتوكا يعتمد على اسامة بن زيد وعليه ثوب
قطري قد توشح به فصلى بهم تقدم شرحه في باب
اللباس الثاني حديث الفضل وقال الفضل
بن عباس دخلت عليه صلى الله عليه وسلم في
في مرضه الذي توفي فيه وعلى راسه عصابة
اي فرقة صفرا صفرة اصلية فسلمت عليه
فرد السلام فقال لي يا فضل فقلت لبيك يا
رسول الله فقال اشدد بهذه العصابة راسي
يسكن الالم ففعلت كذا ثم قعد فوضع يده على
منكبي متكئا عليه ثم قام فدخل المسجد وفي
الحديث المذكور قصة طويلة تطلب من كتب
الاثر منها انه صعد المنبر وامر بعد الناس وحمد
الله واثنى عليه والتمس من المسلمين ان يطلبوا
منه الحقوق ولا يتركوه للاخرة باب ما جا
من الاحاديث الواردة في حالة رقت اكله
عليه الصلاة والسلام ويعد فتح بفتح الهمزة
ادخال الطعام الجامد من الفم الى البطن وبعضها
ما يأكله وهي خمسة الاول حديث انس قال انس
رضي الله عنه كان عليه الصلاة والسلام اذا اكل
طعاما يلعق باصابعه لعقا بعد الفراغ بكسر الغين
الاصابع الثلاث الابهام والتي يليها والوسطى من
من اثر الطعام والبركة وفي رواية عن كعب كان
عليه السلام يلعق اصابعه ثلاثا وهي بمعنى
الرواية التي قبلها وفي رواية عنه ايضا كان عليه
السلام يأكل باصابعه الثلاث السابقة ويلعقهن

بعد

بعد الفراغ من الاكل فالسنة الاكل بالثلاثة
والاكل باصبع اكل الشيطان وباصبعين اكل الجبارين
وفي رواية عن انس انه قال اتي عليه الصلاة والسلام
بتمر فرايته ياكل وهو مقع اي مستند الى ما وراه
من ضعف الجوع الخامس حديث ابي جحيفة وقال ابو
جحيفة قال عليه الصلاة والسلام اما انا فلا اكل
متكئا وما روي من انه اكل مرة متكئا محمول على انه
كان قبل النهي باب ما جا من الاحاديث
الواردة في صفة خبزه عليه الصلاة والسلام بضم
الخا ما يوكل من نحو بر وهي خمسة الاول والثاني حديثا
عايشة قالت عايشة رضي الله عنها ما شبع ال محمد
اي عياله الذين في نفقته من خبز الشعير
الذي يأكل منه ايضا يومين متتابعين منذ قدم
المدينة حتى قبض عليه الصلاة والسلام وقالت
ايضا لما دخل عليها مسروق ودعت له بطعام ما اشبع
من طعام اي خبز ولحم مرتين في يوم فاشا ان
ابكي الا بكيت اي بتسبب عن سبقي مشيئتي للبكا
فابكي فورا قال مسروق لها لم ذلك قالت له لاني اذكر
الحال التي فارق عليها صلى الله عليه وسلم الدنيا من
الضيق والله ما شبع عليه السلام من خبز ولا لحم
مرتين في يوم واحد الثالث حديث ابن عباس وقال
ابن عباس رضي الله عنهما كان عليه الصلاة والسلام
يبيت الليالي المتتابعة طاويا اي خالي البطن من
الطعام هو واهله لا يجدون عشا بفتح العين ما
يوكل اخر النهار وكان اكثر خبزهم اي النبي واهله

الشعير الرابع حديث سهل وقال سهل بن سعد لما سيل
هل اكل عليه السلام النقي اي الحواري بضم الحا وتشديد
الواو وفتح الرا وهو خالص الدقيق ما راي عليه الصلاة
والسلام النقي بفتح النون وكسر القاف اي الخبز
الخالص من النخالة ويلزم من ذلك انه لم ياكل منه حتي
لقي الله عز وجل اي مات فقيل له هل كانت لكم
مناخل علي عهده عليه الصلاة والسلام جمع منخل
بضم الميم والخا الة النخل اي اخراج النخالة من
الدقيق قال ما كان مناخل في عهده عليه السلام
فقيل له كيف كنتم تصنعون بالشعير بعد طحنه
وفيه النخالة قال كنا ننفخه اي ننفخ فيه فيطير
منه ما طار ثم نعجنه نخل الدقيق بدعة حدثت
بعده عليه السلام لكنها مباحة الخامس حديث
انس وقال انس رضي الله عنه ما اكل عليه الصلاة
والسلام علي خوان تكبرا وله المعهود مرتفع يهيا
ليوكل عليه الطعام ولا في سكرجة بضم احرفه
الثلاثة مع تشديد الرا اناء صغير فيه ما يهضم
ويشهي ولا خبز له مرقق بفتح القاف الاولي المشددة
اي فيه لين وبياض لانه انما يتخذ من دقيق
البر كان خبزهم الشعير وقال قتادة لما قيل له علي
ما كانوا يفعلون كانوا اي المصطفي واهل بيته
واصحابه ياكلون علي هذه السفر جمع سفرة جلد
مستدير باب ما جاء من الاحاديث الواردة في
ادامه عليه الصلاة والسلام بكسر الهمزة ما يوتدم
به وهي ثمانية وعشرون الاول والثاني والثالث
والرابع

والرابع احاديث عايشة قالت عايشة رضي الله
عنها قال عليه الصلاة والسلام نعم الادم بكسر
الهمزة الخل لانه نافع قاطع للصفرا وحرارة السموم
وقالت ايضا كان عليه الصلاة والسلام يحب الحلوي
بالقصر ما فيه حلاوة والعسل من عطف الخاص
علي العام وقالت ايضا كان عليه الصلاة والسلام
ياتيني فيقول لي اعندك غداء ما يوكل اول النهار
فاقول لا فيقول اني صايم فينوي الصوم بهذه
العبارة واخذ منه جواز نية الصوم النفل قبل
الزوال فاتاني يوما فقلت يا رسول الله اهديت
لنا هدية قال وما هي قلت حيس بفتح الحاء
وسكون اليا تمر مع سمن قال اما اني اصبحت صايما
لكونه نوي ليلا ثم اكل فيه دليل علي جواز قطع النفل
وقالت ايضا ما كان الذراع احب اللحم اليه عليه
الصلاة ولكنه كان لا يجد اللحم الا غبا بالكسر اي
بعض ايام وكان يعجل اليها لتوجه خاطره الي
اللحم لطول فقده وجدانه لانها اعجلها اي اللحوم
نضجا لانه لم يكن له ميل لشي من الملاذ الخامس
حديث النعمان وقال النعمان بن بشير الستم منعمين
في طعام وشراب ما شيتم والاستفهام للتقرير
والقصد الحث علي الشكر فقد رايت نبيكم عليه السلام
واضافته اليهم الزام لهم وما يجد من الدقل بفتحتين
ردي التمر ما يملا بطنه وقد كان علي غاية من
الشكر السادس حديث زهدم وقال زهدم
كجعفر الجرمي كنا عند ابي موسي الاشعري فقدم

طعامه اي قدمه اليه خادمه وقدم طعامه لحم
دجاج الدال اسم جنس جمع الواحدة دجاجة وفي بتثليث مع
القوم الحاضرين رجل من تيم الله حي من بكر لونه
احمر كانه تركي اي عبد فلم يدن من الطعام فقال له
ابو موسى ادن منه وكل من الدجاج فاني رايته عليه
الصلاة والسلام اكل منه وكان ابو موسى فهم ان التقاعد
لظنه حرمته فقال الرجل اني امتنعت من الاكل لاني
رايتها تاكل شيا نتنا فقذرته بكسر الذال المعجمة
اي كرهته بالطبع فحلفت ان لا اطعمه اي اكله ابدا
ليظهر عذره من الامتناع السابع حديث سفينة
وقال سفينة مولاه عليه السلام واسمه مهران ٢
اكلت معه عليه الصلاة والسلام لحم حبارى بضم
الحاء وفتح الراء طاير طويل العنق رمادي اللون بو
شديد الطيران الثامن حديث ابن عمر وقال ابن
عمر رضي الله عنهما كلوا الزيت وهو دهن الزيتون
وادهنوا به بتشديد الدال اي ادهنوا به شعر
راسكم فانه يخرج شجرة مباركة لانها تنبت بالارض
المقدسة التي بورك فيها التاسع والعاشر والحادي
عشر والثاني عشر احاديث انس وقال انس رضي
الله عنه كان عليه الصلاة والسلام يحبه الدبا ٤
بضم الدال وتشديد الموحدة والمد ثمر شجرة
اليقطين وهو القرع لما فيه من المنافع الكثيرة من
زيادة العقل واذهاب العطش والصداع والحار
اذا شرب فاتي عليه السلام بطعام له شك الراوي
فجعلت اتتبعه اي اطلبه من حول القصعة

اودي دامنم

واضعه بخ بخ به عليه السلام لما اعلم اي لعلمي انه
يحبه وقال انس ايضا دعاه عليه الصلاة والسلام
خياط كان مولى له عليه السلام لطعام صنعه فذهبت
منه عليه الصلاة والسلام الي ذلك الطعام فقرب
ذلك الرجل اليه عليه السلام خبزا من شعير ومرقا
فيه دبا وقديدا اي لحم يجفف بالشمس فرايته
عليه الصلاة والسلام يتبع الدبا من حوالي بفتح اللام
وسكون التحتية القصعة بفتح القاف انا يتبع
عشرة فلم ازل احب الدبا من يوميذ اذ من كمال
الايمان حب ما كان المصطفي يحبه وقال انس
ايضا اولم عليه الصلاة والسلام علي صفية بنت
حيي بالتصغير بن اخطب اليهودي من نسل هو
هارون اخي موسى السلام سبيت له من خيبر
فاعتقها وجعل عتقها صداقها بتمر وسويق
شي يتخذ من حنطة او شعير معروف عند العرب
ودقيقها في نفع وقال لانس ايذن من حولك و
فكانت تلك وليمة عليها وقال انس ايضا كان
عليه الصلاة والسلام يعجبه الثفل بضم المثلثة
وكسرها ثم ما بقي من الطعام في قدر او قصعة الثالث
حديث جابر وقال جابر بن طارق دخلت عليه صلى
الله عليه وسلم فوجدت عنده دبا تقطع بالبنا المفعول
والتشديد اي تجعل قطعا كثيرة فقلت ما هذا
فقال عليه السلام نكثر به طعامنا بتشديد
المثلثة الرابع عشر حديث ام سلمة وقالت
ام سلمة رضي الله عنها قربت اليه عليه الصلاة والسلام

جينا مشويا على النار فاكل منه ثم قام الى الصلاة وما
توضا لها الوضو الشرعي فدل على ان ذلك مماسة
النار لا ينقض الوضو الخامس عشر حديث عبد
الله وقال عبد الله بن الحارث اكلنا معه عليه الصلاة
والسلام شوا اكبر الاول والمد اي لحما مشويا بالمسجد
السادس عشر حديث المغيرة وقال المغيرة بن
شعبة ضفت معه عليه الصلاة والسلام بكسر
الضاد اي نزلت واياه ضيفين على انسان ذات
ليلة فاتي بجنب مشوي ثم اخذ عليه السلام الشفرة
بفتح الشين السكين العظيم فجعل اي شرع يحز
لي منه اي الجنب لانه كان نضيجا والامر بالنهش
محمول على غيره فجا بلال المؤذن يؤذنه عليه
السلام ويعلمه بالصلاة لدخول وقتها فالقى عليه
السلام الشفرة التي كانت في يده وقال ماله يؤذن
بالصلاة بحضرة الطعام مع انها مكروهة حينئذ
تربت يداه لصقتا بالتراب وهذه الصيغة في
الاصل معناها الدعا استعملت هنا في الزجر وكانت
شاربه اي شارب بلال وهو الشعر السايل على الفم
وفا اي طال فقال له عليه السلام اقصه انا اقطعه
لك اي لنفسك على سواك لئلا تتاذى الشفة
او قصه انت على سواك فنفسك الراوي واخذ منه
ندب قص الشارب اذا طال السابع عشر والثامن
عشر حديث ابي هريرة وقال ابو هريرة رضي الله
عنه اتي عليه الصلاة والسلام بلحم فرفع اليه الذراع
بكسر الذال اليد من كل حيوان وكانت تعجبه

لزيادة

بها

لزيادة لذتها وسرعة نضجها فنهش عليه
السلام منها بمعجمة او مهملة اي قبض على
اللحم باطراف اسنانه وانتزاعه العظم
وقال ايضا رايته عليه الصلاة والسلام
توضا من اكل ثور اقط اي قطعه لبن مجفف
بالنار وضوءه الشرعي وكان عليه السلام
يتوضا اولا مماسة النار ثم بعد مدة اكل من
كتف ثم صلى ولم يتوضا فكان ذلك ناسخا
للاول التاسع عشر حديث ابن مسعود
وقال ابن مسعود رضي الله عنه كان
عليه الصلاة والسلام يعجبه الذراع لما
وسم عليه السلام في الذراع وصنعه في زينب
بنت الحارث فاكل منه لقمة فاخبره بانه
مسموم فتركه واحضرها فقال لها ما
حملك على هذا فقالت قلت ان كان نبيا
لم يضره السم والا استرحنا منه فاحتجم
على كاهله وعفى عنها وكان يرى بالبنا
للمفعول اي يظن ان اليهود سموه عليه
السلام لانه صدر عن ابراهيم دانقا نهم
والمباشر له زينب بنت الحارث وقد اسلمت
العشرون حديث ابي عبيد وقال ابو عبيد
مولاه عليه السلام طبخت له عليه الصلاة
والسلام قدرا اي طعاما في قدر وكان يعجبه
الذراع فناولته عليه السلام الذراع من
غير طلب ثم قال ناولني الذراع فناولته اياه

ثم قال ناولني الذراع فقلت يا رسول الله وكم
للشاة من ذراع تعجبا من طلبه فقال عليه
السلام والذي نفسي بيده لو سكت عن ذلك
الاستفهام وناولتني لناولتني الذراع ما
دعوت اي مدة دوام طلبي بان يخلق سبحانه
فيه ذراعا بعد ذراع معجزة له عليه السلام
الحادي والعشرون حديث ابي جعفر وقال
ابو جعفر سمعته عليه الصلاة والسلام
يقول انا اطيب اللحم لحم الظهر لبعده عن
مواضع الاذى الثاني والعشرون حديث ام
هاني وقالت هاني رضي الله عنها دخل علي
عليه الصلاة والسلام يوم فتح مكة فقال
اعندك شي ناكله وكان جايعا فقلت لا شي
عندي الا خبز يابس وخل استحيي ان اقدمها
اليك فقال هاتي ذلك فجاتته به فكسر الخبز
في ما وصب عليه الخل واكل منه وقال ما اقفر
اي خلى بيت من ادم فيه خل اللهم بارك في الخل
فانه كان ادم الانبيا قبلي الثالث والعشرون
حديث ابي موسى وقال ابو موسى الاشعري
قال عليه الصلاة والسلام فضل عايشة بنت
الصديق رضي الله عنها على النسا اللاتي في
عصرهن في زمنها كفضل الثريد وهو الخبز الذي
بل بمرق بعد فتته على ساير الطعام بلا ثريد فهو
افضل لما فيه من اللذة والقوة ولذلك قالت
الاطبا انه يعيد الشيخ الى صباه فتشبهت

بها

به عايشه لما فيها من حسن الخلق وجودة
القريحة الرابع والعشرون حديث سلمى
وقالت سلمى خادمته عليه السلام وطباخته
اتاني الحسن بن علي بن ابي طالب وعبد الله بن
جعفر زايرين فقالوا لي اصنعي لنا طعاما مما كان
يعجبه عليه الصلاة والسلام ويحسن اكله
بتخفيف السين وتشديدها فقالت يا بني
تصغير ابن للشفقة واليا مفتوحة والخطاب
للحسين لانه اجلهم انك لا تشتهيه اليوم لم
اعتقد من الاطعمة اللذيذة فكل ما يوافق
بادتك قال الحسن بلى تشتهيه اصنعيه لنا
نعمت واخذت شيا من شعير فطبخته وجعلته
في قدر وصببت عليه شيا من زيت ودققت
الفلفل بوزن هدهد والتوابل جمع تابل ابزار
الطعام وقربته اليهم وقلت هذا الطعام مما
كان يعجبه عليه الصلاة والسلام ويحسن اكله
الخامس والعشرون حديثا جابر
وقال جابر بن عبد الله اتانا عليه الصلاة والسلام
في منزلنا يوم الخندق مع اصحابه فذبحنا له شاة
وخبزنا له خبزا من شعير فقال عليه السلام
كانهم علموا اني احب اللحم جبرا لخاطرهم وفي الحديث
قصة طويلة حاصلها ان جابرا طبخ الشاة وعجن
شيا من دقيق الشعير واخبره عليه السلام
سرا فنادى في اهل الخندق بتمامهم فجاوا
وكانوا الف رجل ثم اكلوا ويبقى في البرمة والعجين

يجز لكن ظاهر هذه القصة ان الذبح قبل مجيه عليه
السلام وظاهر الحديث انه بعده فيحتاج الي الجمع
بينهما وقال ايضا فرح عليه الصلاة والسلام وانا
معه فدخل علي امراة من الانصار قد جب لم مثله
فاكل منها واتته بقناع من رطب بكسر القاف
طبق من سعف النخل فاكل منه ثم للظهر ثم انصرف
من الصلاة فاتته عليه السلام بعدالة بضم
العين المهملة اي بقية من علالة الشاة اي
بقية لحمها فاكل منها ثم صلي العصر ولم يتوضا
السابع والعشرون حديث ام المنذر وقالت
سلمي ام المنذر دخل علي عليه الصلاة والسلام
ومعه علي بن ابي طالب ولنا دوال بكسر اللام
المنونة جمع دالية العرجون بن البسر يقطع
ويعلق فاذا رطب اكل علي التدريج فقوله
معلقة للتاكيد فجعل عليه الصلاة والسلام اي
شرع ياكل من ذلك الطعام وهو قايم وعلي معه ياكل
قايما فقال عليه الصلاة والسلام لعلي يا علي اي
الكف عن الاكل فانك ناقة اي قريب برء من
مرض فيخاف عليك عود المرض اذا اكثرت اسم فاعل
من نقه بكسر القاف اذا بري من المرض فجلس علي
وامتنع من الاكل امتثالا له عليه السلام والنبي
عليه الصلاة والسلام ياكل فجعلت لما رايت علي
استوفي من الاكل لهم اي للنبي وعلي سلقا بكسر السين
وسكون اللام وشعيرا فقال عليه السلام يا علي نا
من هذا فاصب لا من غيره فانه ارفق لك من غيره لان

الشعير

